الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص لسانيات تطبيقية

بعنوان:

اللسانيات التعليمية و أثرها في اكتساب المهارات اللغوية الطور الابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبتين:
- مبرك ليلى
- لصلع سامية

إشراف الأستاذة:
د/ مسكين حسنية

السنة الجامعية: 2019/2018

إهـــــــــــداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمته في طلب العلم نحمده ونشكره أولا وأخيرا.

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى:

أغلى ما أملك في الوجود إلى فيض الحنان، و منبع الأمان، ومن كان لهما الفضل في تنشئتي ورعايتي أمي وأبي فهما سر الوجود ورمز النجاح.

إلى من تطيب الحياة بوجودهم وتكتمل الفرحة معهم إخوتي: محمد، فتيحة، نادية وزوجها، وإيمان.

إلى صديقاتي اللاتي شاركنني مقاعد الدراسة وقدمن لي النصيحة: سهام، إكرام، ليلى، زوليخة، وسيلة.

كما أقدم خالص الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة مسكين حسنية على مساعدتها ودعمها وصبرها المتواضع معنا.

إلى كل من كان له فضل علينا وساعدنا حتى ولو بدعوة صادقة أو نصيحة في إنجاز هذا العمل.

مقدّمة

إنّ التعليم في وطننا العربي يحتاج اهتماما خاصا وعناية كبيرة لما يشهده من صعوبات، وهذا ما أثرى حقل الدراسات اللغوية التطبيقية وجعله يشهد تطورا كبيرا، وخاصة في مجال التعليمية من حيث الاهتمام بإكتساب اللغة وتعليمها التي تتحقق من خلال المهارات اللغوية، والبحث في العلاقة بين اللسانيات والتربية، وما يسع إليه هاذين الحقلين ومدى تجاوز الصعوبات واللسانيات التعليمية حقل تطبيقي مهم، يسعى إلى تقديم أفصل ما وصل إليه في خدمة التعليم.

ولذلك خصصنا موضوع البحث بتأثير الوسائل على تعليم المهارات اللغوية، واخترنا له عنوان موسوما بـ :اللسانيات التعليمية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية، وارتكزت الدراسة على نتائج لسانية تعليمية كانت العتبة الأولى لبحثنا.

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما الأسباب الذاتية :فلأن الموضوع أثار فضولنا ورغبتنا اللسانيات التعليمية وعلاقتها بالمهارات اللغوية .وأما الأسباب الموضوعية: وهي ضرورة البحث، ومحاولتنا لإثارة هذا الموضوع والتطلع على معالم اللسانيات التعليمية وما تعمل على تحقيقه في مجال التعليم، بالإضافة إلى كون هذا الحقل من أبرز الفروع التي تفرعت عن اللسانيات التطبيقية، والتي سخرت كل ما لديها من أجهزة ووسائل في حل مشكلات التعليم والتعلم وتحديها لصعوباته .

وقد حاول هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الآتية :ما هي اللسانيات التعليمية؟ وما مدى تأثيرها على اكتساب المهارات اللغوية؟

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن هذه الإشكالية، مقسمين البحث إلى :مقدمة، مدخل، فصلين، خاتمة، تناولنا في المدخل التعريف باللسانيات التطبيقية وأهم فروعها وماهية التعليمية، أما الفصل الأول فقد جاء موسوما بـــ: مفاهيم عامة حول اللسانيات التعليمية والمهارات اللغوية.

وأما الفصل الثاني فقد جاء موكلا بإجراء تطبيقي، اعتمدنا فيه على استمارة الاستبيان الموزعة على معلمي اللغة العربية للسنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية والتي خلصت إلى مجموعة من النتائج، وأنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ولتذليل صعوبات البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها - :نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة لعبد المجيد عيساني.

- المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة.

- أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق لعبد الفتاح حسن البجة.

- المرجع في صعوبات التعلم لسليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم.

نشكر للأستاذة مسكين حسنية التي كانت لنا خير عون بعد الله، فجزاها الله خير الجزاء بما قدمت.

مدخل

توطئة:

تتميز اللغة بأنها ظاهرة إنسانية خاصة، تتطور بتطور الفكر الإنساني، وقد سعت الحضارة الإنسانية عبر رحلتها العلمية ومن خلال نظرياتها المختلفة إلى إيجاد تفسير لهذه الظاهرة منذ القدم، وقد حظيت الدراسات اللغوية لأهميتها ومكانتها باهتمام واسع من قبل الفلاسفة والعلماء واللغويين[1] بحيث تعتبر اللغة هي الأساس للتعلم في كل النظم لأنها تمثل الأصول الأولى للتواصل والواقع أنه عن طريق الكلمة يستطيع الطفل أن يعبر عن احتياجاته وأن يفرغ توتراته الانفعالية والوجدانية ويعبر عن تجاربه ويسترجع خبراته الماضية، أي أنه يكشف عن حقيقته للمحيطين به من خلال الكلمة.

رغم أن اللغة أداة للتفكير والفهم والتركيب ووسيلة للترابط الاجتماعي لكن «كثيرا ما يواجه العاملون في شتى المهن التي تلعب اللغة فيها دورا بطريقة أو بأخرى العديد من المشكلات في أعمالهم اليومية، وقد يبدو من خلال خبرة هؤلاء أنه لا يوجد حل مباشر أو واضح لمثل هذه المشكلات هو الاستعانة بعلم اللغة **linguistic**، ويعتقد أن علم اللغة قادر على تقديم الرؤى والحلول للمشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ظروف وسياقات متباينة، ويعتبر هذا الاعتقاد بمثابة الأساس الذي يرتكز عليه ذلك المجال المعرفي الذي نطلق عليه علم اللغة التطبيقي **applied linguistis**، ويسعى علماء اللغة التطبيقيون إلى التوصل إلى حلول لتلك المشكلات التي لها علاقة باللغة»[2].

وينظر إلى اللغة دائما على أنها من أبرز الدراسات التي استأثرت باهتمام المفكرين والباحثين، حيث أن علم اللغة أحد تلك العلوم التي فتحت أفاقا جديدة للبحث فيها، لم تكن معروفة من قبل، والتي كانت نتائجها علوم لغوية فرعية كثيرة، منها **علم اللغة التطبيقي applied linguistics .**

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون للغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1430هـ -2009 م، ص17.

[2]- ميشال ماكارثي: قضايا في علم اللغة التطبيقي، تر: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة، ط1: 2005م، ص 19.

1- مفهوم علم اللغة التطبيقي:

اللسانيات التطبيقية وهي «حقل من حقول اللسانيات، ظهرت سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية»[1] على يد كل من«تشارلز فريز **charles fries** وروبرت لادو **robert lado**، حين صار هذا العلم موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان»[2] وقد عرفها "عبده الراجحي" في كتابه علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: «علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما، لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة، لغوية، ونفسية، واجتماعية، وتربوية»[3].

فيتضح لنا من خلال هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية هي حل من حقول اللسانيات ارتبط ظهورها مع ظهور مشاكل تعليم اللغة الإنجليزية، وهو علم تطبيقي يستثمر جهود العلوم اللغوية الأخرى في أبحاثه ودراساته.

شهد مصطلح اللسانيات التطبيقية مجموعة من الاقتراحات التي كانت تهدف في الأساس إلى تغيير هذه التسمية، وذلك « كصنيع ولكنز **wilkins** في اقتراح تسميته ب: «**الدراسة العلمية لتعليم اللغة الإنجليزية** »، أو اقتراح ماكاي **makey** تسميته ب: «**علم تعليم اللغة** «**language didactics** » أو دعوة سبولسكي **spolsky** تسميته : «**علم اللغة التعليمي ediecational linguistics**» ومع كل هذه الاقتراحات لم يفلح واحد من المصطلحات البديلة أن يحل محل المصطلح الذي استقر لهذه الدراسة، وهو علم اللغة التطبيقي»[4]

واللسانيات التطبيقية: «علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرا من المجالات ومن العلوم الفرعية مثل علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي واختبارات اللغة وغيره من ذلك.

1- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط4: 2009م،ص 11.

2- عبده الراجحي:علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، سنة 1995م، ص 08

3- المرجع نفسه، ص 02.

4- المرجع نفسه، ص 10.

كما أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة».[1]

واللسانيات التطبيقية استنادا على ما سبق علم تطبيقي يقابل في الطرف الآخر اللسانيات النظرية، يهدف هذا العلم إلى دراسة الجوانب التطبيقية للغة، في مساراتها التقابلية، والمقارنة، والتعليمية، والترجمة، وصناعة المعاجم، وتنمية المهارات، وتعلم اللغة، وتمثل هذه المسارات في نفس الوقت الفروع التي تشعب إليها هذا العلم، والتي أصبح بعضها علما متخصصا لوحده.

عرفه اللساني "دوجلاس براون" بأنه: «منذ عدة عقود فرعا من علم اللغة باعتباره يهدف إلى وضع النظريات اللغوية موضع التطبيق في بعض المجالات العملية» [2]

وما يمكن أن نخلص إليه من خلال هذه التعريفات أن اللسانيات التطبيقية علم متفرع عن اللسانيات مصادره كثيرة ومجالاته متعددة، وأن هدفه تفسير المشكلات اللغوية التي تواجه المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومحاولة حلها.

2- فروع اللسانيات التطبيقية:

لما كانت اللغة مثار اهتمام جمع كبير من العلماء (من غير المتخصصين في اللغة)

أدى ذلك هؤلاء العلماء إلى ميادين جديدة أفرزت تعالقا ظاهرا بين اللسانيات وفروع المعرفة الأخرى، انتهى أخيرا إلى ولادة فروع لسانية تتخذ شطرا منها من اللسانيات وشطرها الآخر من علم آخر، وأدى ذلك إلى التعاون المتبادل بينهما، ولأن هذه الفروع تستعين باللغة كوسيلة ووعاء لهذه العلوم، جعلت أحد المؤتمرات وهو مؤتمر علم اللغة التطبيقي يتفق ويحدد على أن المجالات الآتية تشكل فروعا لهذه العلم وتتمثل في:

- تعليم اللغة الأم واللغات الأجنبية.
- التخطيط اللغوي.

1-صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1: 1437هـ-2017م، ص 13.

2- هـ.دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1994، ص 172- 173.

- صناعة المعاجم.
- التحليل الأسلوبي.
- أنظمة الكتابة.
- علم اللغة الاجتماعي.
- علم اللغة التعليمي.
- علم اللغة الأنثروبولوجي.
- الاختبارات اللغوية.
- علم اللغة التقابلي.
- محاولة وضع لغة عالمية.
- الإلقاء وعيوب النطق.
- علم اللغة النفسي.
- علم اللغة والترجمة.

وأغلب هذه الفروع ترتبط بشكل أو بآخر بتعليم اللغة وتعلمها بما فيها دراسات اكتساب اللغة الثانية، واختبارات اللغة. ومن هنا يمكن القول أن أحد أهم مجالات اللسانيات التطبيقية هو تعليم اللغات وتعلمها. [1] وتعليم اللغة الآن:«علم له أصوله وله مناهجه، أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب عند الأمم المتقدمة، وهو يورد كل يوم مجالا جديدا، ويكشف كل حين عن جانب كان مجهولا، وتشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللغات لأبنائها ولغير الناطقين بها».[2]

1- محمد مجمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2001م، ص 89- 90.
2- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 02.

ويقول "جون لونز" عن علم اللغة التطبيقي: «اللغويات التطبيقية تهتم بتطبيق مفاهيم علم اللغويات واكتشافاته على مجموعة من المهمات العملية، بما في ذلك تعليم اللغة»[1].

ولقد تجاوزت اللسانيات التطبيقية الحقل التعليمي، وتوسع مجالها الإدراكي والإجرائي لاحقا لتشمل حقولا معرفية أخرى لم تكن من اهتماماتها في بدء نشأتها، وهو الأمر الذي جعل اللسانيات التطبيقية تكتسب شرعية الانتماء إلى العلوم الإجرائية التي تهدف إلى تفعيل المعطيات النظرية واستثمارها وتوظيفها لترقية الحث اللساني التطبيقي الواقع الفعلي للخبرة الإنسانية.

ولا شك أن الإلمام بكل هذه المجالات يحتاج إلى إحاطة واسعة بكل مجال. لذلك سنكتفي بالإشارة إلى أهم المجالات التي تحددت معالمها، وأصبحت بارزة في عرف الثقافة اللسانية المعاصرة، نذكر منها:

أ –اللسانيات الاجتماعية:

إن اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع، وبحكم أن اللغة لا تظهر إلا من خلال «المجتمع وأن المجتمع لا يكون إلا بلغة معينة لذلك كله فإن تعليمية اللغة لا تحقق نجاحا إلا بالاستعانة بالجانب الاجتماعي. وإذا قيل: كلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها ورقي تفكيرها وتهذيب اتجاهاتها النفسية نهضت لغتها»[2] وتدرس اللسانيات الاجتماعية «اللغة بالنظر في علاقاتها بالمتغيرات الاجتماعية المعروفة في علم الاجتماع، وهي: الجنس، العمر، الطبقة الاجتماعية، المسكن، التحصيل الثقافي، المهنة...الخ، وتنتهي إلى تبيان أثر العوامل الاجتماعية غير اللغوية في سلوك أفراد المجتمع الكلامي اللغوي، ومدى تعلق البنية اللغوية بالبنية الاجتماعية»[3].

فاللسانيات الاجتماعية تسعى بدرجة أولى إلى دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع من حيث جميع المتغيرات من عمر، وجنس، الطبقة الاجتماعية، التحصيل الثقافي...الخ. وإن

1- جون لونز: اللغة واللغويات، تر: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1: 1430 هـ -2009م، ص54.

2- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة –اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1: 1433هـ -2012م، ص 15.

3- وليد العناتي: العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة، عمان ، ط1: 1433هـ - 2012م، ص 22.

النظام التواصلي يزخر بشتى ألوان التي تقتضي تتبعا ودراسة للاطلاع على كنهها وأسرارها والطبيعة البشرية من خلالها.

ب –اللسانيات النفسية:

علم النفس كغيره من العلوم يلتقي مع اللسانيات التطبيقية ويشارك هذا الأخير علم النفس في الاهتمام بالسمات الأساسية للغة وبتعلم اللغة والإبداع. وإن اللغة هي التي تميز الإنسان بأنه كائن فريد ويهتم علماء النفس واللغويون معا بمسألة التعلم، ويهتمون أيضا بالظواهر اللغوية، فعلماء النفس يستفيدون من الظواهر اللغوية لشرح السلوك الإنساني بشكل خاص فهي تعتني بدراسة العوامل العقلية والنفسية التي ينفذها العقل والدماغ الإنساني لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، وأكثر عنايتها بقضايا اكتساب اللغة وتعلمها، وإنتاج المعنى وإدراكه.

ج –اللسانيات الأدبية: (الأسلوبية والنقد اللساني):

هذه النوع من اللسانيات هي: « تعنى بدراسة لغة النصوص الأدبية دراسة لسانية وفق مناهج النقد الأدبي، بالنظر إليه على أنه تحقق لغوي إبداعي خاص وصولا إلى خصائص ذلك النص الذي تمنحه أبديته وفرادته»[1].

اللسانيات الأدبية هي اللسانيات التي تدرس النصوص دراسة لسانية وفق منظور نقدي أسلوبي للإبداع والبحث في مدى تميز الأسلوب عن غيره ليكون متفرد بخصائصه.

د- اللسانيات التربوية:

هي «فرع متخصص من اللسانيات، شطره الأول لساني وشطره الثاني تربوي، وهو ينطلق من أن وظيفة اللغة هي التواصل، وأن التواصل باللغة يتحقق على هيئة مهارات لغوية أدائية هي: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث. وهناك فارق جوهري كبير بين علم اللغة التعليمي وأساليب تدريس اللغة»[2].

1- وليد العناتي: العربية في اللسانيات التطبيقية، ص 22.

2- المرجع نفسه، ص 22 -23.

إذا فاللسانيات التربوية هي وليدة التقاء اللسانيات وعلم التربية وتهدف هذه اللسانيات إلى دراسة وظيفة اللغة التواصلية، التي تتحقق بشكل المهارات اللغوية الأساسية والتي تتمثل في : القراءة، والاستماع، والتحدث والكتابة.

هـ –اللسانيات الأنثروبولوجية:

إن العلاقة بين الأنثروبولوجيا واللسانيات قديما كانت وثيقة ومرتبطة ارتباطا شديدا أما اليوم «العلاقة بين الأنثروبولوجيا وعلم اللغة علاقة أضعف مما كانت عليه في الماضي، فاللغات لا يبدو أنها تختلف في كل أنواع الطرق التي لا يمكن التنبؤ بها كما اتضح لنا بجلاء عن كثير من اللغات المختلفة. إن بعض الأفكار التي أثارت اهتمام كثير من اللغويين الأنثروبولوجيين، كالعلاقة بين اللغة والثقافة (كإفتراض سابير وورف **sapir Worf** لم تعد تثير نفس الإثارة التي كانت تثيرها في الماضي».[1]

يتضح لنا من خلال ما سبق أن اللسانيات الأنثروبولوجية هي دراسة العلاقات بين اللغة والثقافة والعلاقات بين البيولوجيا البشرية والإدراك واللغة.

و–اللسانيات البيولوجية:

وتكون هذه اللسانيات: «فرع متخصص من اللسانيات الحديثة يبحث في العلاقة القائمة بين اللغة والدماغ. وهي تقصد في منتهى غايتها إلى اكتشاف الأسس البيولوجية والتشريحية للطاقة اللغوية، وتبين المواضع المحسوسة من الدماغ المسؤولية عن إنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، وصولا إلى معرفة الأسباب العضوية للأمراض الكلامية».[2] فهذا العلم يدرس بنية العلاقات القائمة بين الوظائف اللغوية والوظائف البيولوجية في الدماغ البشري ويوظف ذلك لسانيا.

ز–اللسانيات الحاسوبية:

هذه اللسانيات هي:« نظام بينيّ، بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية، وهي تنتسب إلى العلوم المعرفية وتتداخل وحقل الذكاء الاصطناعي»[3]

1- صلاح حسنين: اللسانيات وعلم اللغة المعاصر وعلاقته بالعلوم الإنسانية، ص 22.

2- وليد العناتي: العربية في اللسانيات التطبيقية، ص 23.

3- المرجع نفسه، ص 23.

يهدف هذا العلم إلى وضع نموذج حاسوبي يتماثل والإدراك الإنساني للغة ويعمل على تصنيف الملكة اللغوية في الحواسيب.

3- التعليمية:

تشكل التعليمية **didactique** بعامة، وتعليمية اللغات **didactique des langues** بخاصة مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، والذي يعتبر من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، وقد أثبتت الدراسات أن نجاح عملية تعليم اللغات يتطلب المساهمة الفعلية من مختلف الاختصاصات اللسانية والنفسية والتربوية، وهذا غاية تحقيق النتائج الإيجابية والحلول الناجعة. وعلم التربية جزء آخر ينبغي الاستعانة به للتعرف على كيفيات التعليم وطرقه المنهجية التي تفيد، إن اختيار المادة وحسن التخطيط لها وتهيئة التمرينات المناسبة وما إلى ذلك كلها قد تفيد الدارس إذا لم يهيئ له من الطرق ما يكون مناسبا للتعلم والتعليم ومن الوسائل ما يدعم تعليمه ويجعله أكثر فاعلية.

لقد نشأت التعليمية في أول الأمر مهتمة بطرق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول معرفية مختلفة كاللسانيات وسيكولوجيا التعلم والبيداغوجيا، فطورت مجال اشتغالها، ويتجلى ذلك من خلال بعض متغيرات العملية التعليمية- التعلمية، ومنها: المتعلم، والمدرس والمحيط الاجتماعي والمادة التعليمية وفعل التدريس، وأصبح مجال اهتمام الديداكتيكي اللغوي لا ينحصر في حدود المادة وحدها سائدا، حيث كانت المادة الدراسية منطلق وتفكير الديداكتيكي والمصدر الأساسي لبناء الاستراتيجيات والمعارف الديداكتيكية ووضع الأهداف والطرق بحكم أن العلاقات التربوية كانت قائمة على المعرفة فقط.

ويرى "علي آيت أوشان" أن التعليمية وفعل التعليم والتعلم يقوم على العناصر المبينة في الشكل الآتي:

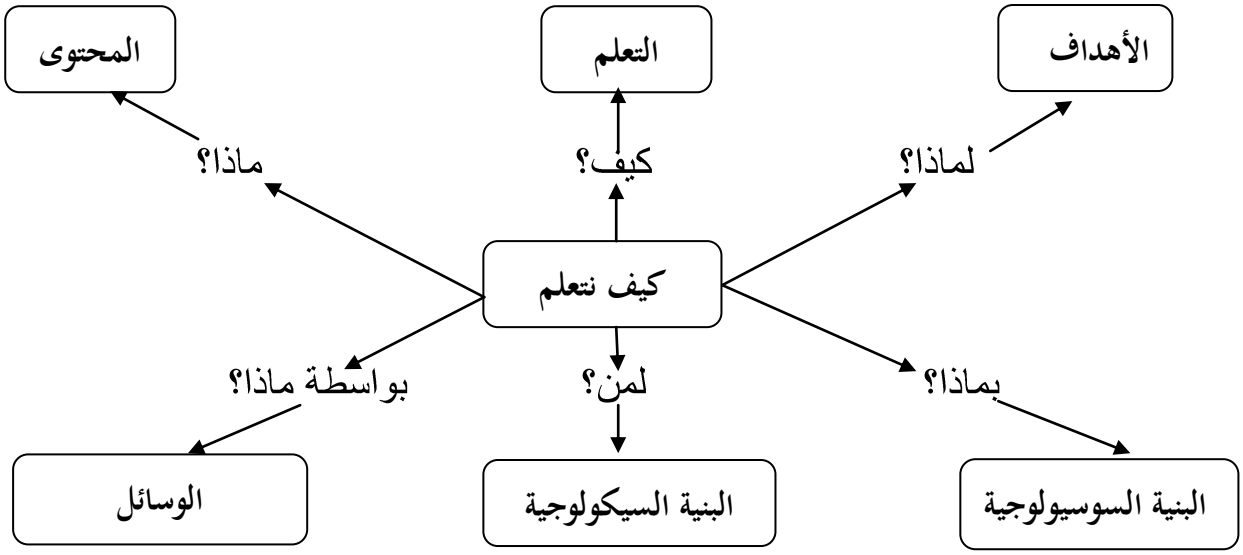

الشكل : أساسيات التعليمية[1]

وبذلك يتبين أن التفكير اللساني جزء من الإستراتيجية الديداكتيكية لأنه يمدها بجمل من المفاهيم و بمنهج التحليل ومنظور التفكير في العملية التعليمية.

– مفهوم التعليمية:

بعد ظهور التعليمية واحتلالها شعبية بين التربويين توافد الكثير من العلماء على هذا العلم وشرعوا في تعريفه ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

لغة: أصل لفظة التعليمية« هو المقابل العربي لكلمة (**didactique**) الفرنسية،(**didactics**) الانجليزية، واللفظان الإنجليزي والفرنسي معا مستمدان من كلمة (**didaskein**) اليونانية التي تعني (علم) ».[2]

اصطلاحا: التعليمية هي«الدراسة العلمية للتعليم ومواقف التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي معرفيا كان أم حسيا، وبمعنى آخر هي البحث عن فاعلية العملية التربوية (المواقف التعليمية) »[3]

1- المرجع السابق، ص 24.

2- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2010م، ص 120.

3- منير بن دريح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص 125.

فالتعليمية تهدف إلى دراسة المواقف التعليمية والتعليمية التي يتعرض لها المتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

بحيث يقول "خالد لبصيص" حول التعليمية بأنه:« يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين. لذلك يرتكز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها، من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، ومن حيث تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلمي»[1] أي أن التعليمية تهتم بدراسة الآليات والطرائق التي يتم المعلم بها إيصال المعارف إلى المتعلمين. ويعرف روشلاين **REUCHLIN** التعليمية بأنها:« مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، وهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع».[2]

الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا. هو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها صعوبات مرتبطة بمحتواها وبنيتها ومنطقها ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكتسبه معارف وقدرات وكفايات ومواقف ومهارات ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل.

وحسب مجموعة من الديداكتيكيين المعاصرين والباحثين في علوم التربية عموما، يمكن التمييز في تعريف الديداكتيك بين[1]:

أ -**الديداكتيك العامة: didactique générale**:

وهي التي تسعى إلى تعميم خلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية، إذ تهتم بدراسة القوانين العامة للتدريس مل يطرحه هذا الأخير من قضايا على مستوى النقل الديداكتيكي للمعرفة، وكذا على المستوى المثلث الديداكتيكي وما تثيره التفاعلات النسقية بين أقطابه الثلاث من تساؤلات.

1- خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، د. ط، دون سنة،ص 09.

2- فريدة شدان و آخرون: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م، ص 44.

ب- أما الديداكتيك الخاصة: didactique spécial:

وهي التي تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، أي في التفكير ي الأهداف التربوية للمادة وبناء استراتيجيات لتدريسها. كأن نقول ديداكتيك الفيزياء أو ديداكتيك التاريخ...

فالتعليمية تهتم بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجبة تدريسها، ومعرفة طبيعتها وتنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف، من حيث التحفيز، والأساليب الاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة. وإنَ طرائق التدريس واستراتيجياته المختلفة تتطلب مرونة في التفكير واستحداثا لمواقف تعليمية جديدة تتيح للمعلم والمتعلم الاضطلاع بمسؤوليتهما الفردية والجماعية للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة.

ولذلك يضع "إيف شوغلار" مصطلح التعليمية في:«مثلث يتألف من المعلم، والمتعلم، والمعارف. والتعليمية هي مزج لهذا الثلاثي والنظر إليه جملة واحدة. فالمتعلم خصائصه وشروطه على أن يكون مهيأ للتعليم علميا ونفسيا واجتماعيا. وللمتعلم خصائصه وشروطه، وللمعرفة والمناهج والطرق والوسائل شروطها»[2].

وما يمكن أن نخلص إليه من خلال هذه التعريفات أنْ التعليمية هي مجموع تلك الطرق والتقنيات أو هو دراسة التفاعلات أو مختلف العلاقات أثناء وضعية تعليم وتعلم معينة بين العناصر الثلاثة الأساسية في العملية التعلمية التعليمية والمتمثلة في المعرفة، والمعلم، والمتعلم، بحيث تنبني دراسة النسقية للتعليمية على دراسة هذه العلاقات الثلاثة والتي تعتبر أساس الفعل التعليمي وهذه العلاقات هي الممثلة في المثلث التعليمي* التالي :

1- أحمد الفاسي: الديداكتيك مفاهيم و مقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، د ط، د. س، ص 02.

2- نطوان صيَاح و آخرون: تعليمَية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1: 1427هـ - 2006م، ص 13.

*المثلث الديداكتيكي: هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافلة هي: تلميذ، مدرس، معرفة، وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين.

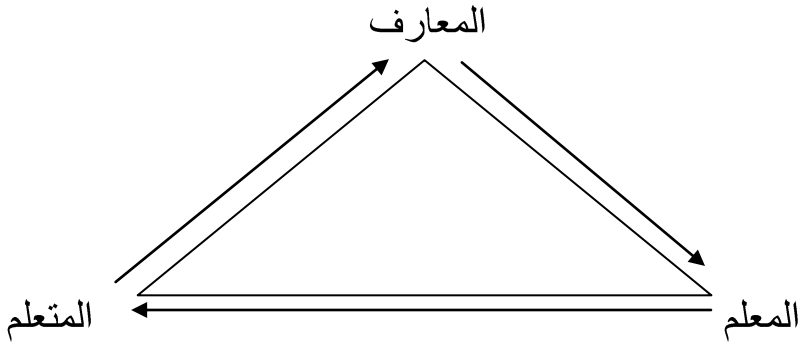

الشكل1: المثلث التعليمي[1]

فيتبين من خلال ما سبق أن التعليمية هي دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة.

فالتعليمية تعد فرع من فروع التربية، تقوم بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم، ومختلف الشروط التي توسع أمام المتعلم، وتتفرع عنها تعليمية اللغات، ثم اتسعت دائرة اهتمامه فأصبح يهتم بمتغيرات العملية التعليمية.

إن التعليمية تقوم على فعلين مهمين هما: التعلم والتعليم الذي يتفاعل ويتجاوب فيهما طري العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) ولكل منهما أدوار يمارسانها من أجل تحقيق أهداف تربوية، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو العصبي الحركي.

– مفهوم التعليم و التعلم:

لغة: جاء في لسان العرب: «علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد ها هنا للتكثير، ويقال أيضا: تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وقوله تعالى:« **الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)** » الرحمن الآية1-2، سيره لأنه يذكر، ويكون معنى قوله تعالى: «**عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)** » الرحمن الآية 4، جعله مميزا أي الإنسان».[2]

أما في الاصطلاح: فالتعلم **learning apprentissage** يعرف« بكونه عملية عقلية داخلية افتراضية أي أنه عملية غير ظاهرة في ذاتها وإنما يستدل على حدوثها من

1- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث، ص 129.

2- ابن منظور: لسان العرب،تح: أمين عبد الوهاب ، محمد الصادق العتيري، دار التراث العربي، بيروت، مج2، ص870.

خلال نتائجها المتمثلة فيما يحدث من تغيير في السلوكات القابلة للملاحظة. فالتعلم حسب ما سبق هو مجهود شخصي، ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه، بغية اكتساب معارف وقدرات وتجارب وخبرات»[1].

ويعرفه "دوجلاس براون" هو: « أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع، أو مهارة عن طريق الدراسة، أو الخبرة، أو التعليم». أو هو: « تغير مستمر-نسبيا- في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة»[2]. وتحدد من خلال هذه التعريفات أن التعليم هو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك.

التعلُم: « عملية تكيَف نماذج استجابات سابقة مع تغييرات بيئية جيدة، ويشتمل على تعديل سلوك الفرد وإعادة تنظيمه، ويتضمن كلَ ما يكسبه الفرد من معارف وأفكار و اتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات متنوعة سواء تمَ هذا الاكتساب بطريقة معتمدة، أو بطريقة عارضة غير مقصودة».[3]

تقول "أمل يوسف التل": « أنهما مرتبطان مع بعضهما إلى درجة أنهما يعدَان كلمتين مترادفتين حيث يطلق على عملية التربية، العملية التعليمية التعلمية ».[4]

أما التعليم **teaching apprentissage** هو «عملية مقصودة يقوم بها المدرس لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات والمواقف. فما يميز التعليم إذن هو كونه عملية يمكن ملاحظتها، وكونه مقصود أي له هدف محدد يتمثل في إحداث تعلم أو تغيير في سلوك المتعلم».[5]

فالتعليم بمفهومه العام هو: «نوع من الاتصال المنظم المستمر بين المعلم والتلميذ غايته إحداث نعلُم، وهو بهذا المفهوم لا يتم من خلال تفاعل نشاط مشترك بينهما، ويحدث غالبا في حجرة الصفَ وعن طريقة يتحقق توجيه سلوك المتعلم، أي أن التعليم

1- أحمد الفاسي: الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، ص 04 – 05.

2- دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 26.

3- كامل عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2013، ص 19.

4- أمل يوسف التل: التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1: 1438هـ - 2009م، ص 29.

5 - أحمد الفاسي: الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، ص05.

عملية يتم فيها تنظيم بيئة التلميذ لمساعدته على تعلم سلوك معين ضمن شروط خاصة، وهي عملية فنية غايتها تزويد المتعلم بالخبرات العملية والعلمية بأفضل الطرق».[1]

أي أنَ التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة ويمكن القول بأنه عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للمتعلم، أو هو عبارة عن معلومات، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي (المتعلم) بطرق معينة وبواسطة وسائل محددة. وهي عملية يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه المتعلم لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها، إذ يقوم المعلم فيها ببذل الجهد ليتفاعل فيها معه تلاميذه ساعيا لتقيم علم مثمر وفعال. ولا يرتبط فعل التعليم بالمؤسسة التعليمية فقط، بل قد يكون خارجها أيضا فهو عملية شاملة غير مجزأة، فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط.

فالتعليم مجموعة من الخطط التقليدية أو الحديثة تجعل التعلم ممكننا، بواسطة التلقين والحفظ والاستظهار والتكرار»[1] . ومن خلال ما سبق من تعريفات يتبين أنَ التعليم هو تيسير التعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه، وتهيئة الأجواء له.

– أهداف التعليمية:

تعتبر الأهداف التعليمية أساس كل نشاط تعليمي هادف فمن خلالها نوجه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتائج تعليمية مرغوب فيها، وعلى أساسها نحدد المحتوى التعليمي، ونختار خبرات وأنشطة التعليم المناسبة، والأهداف التعليمية تساعدنا كذلك في تقويم التلاميذ التعليمية ككل، وتجنب التدريس بالأسلوب العشوائي.

وكما جرت العادة عند ظهور أي علم جديد في الوسط العلمي إلا ويسطر مجموعة من الأهداف يسعى لبلوغها، والتعليمية أحد تلك العلوم التي سطرت لنفسها أهداف سعت لتحقيقها.

يرى "أحمد حساني" :« أن البحث العلمي في حقل التعليمية **didactique** بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة، يستدعي وعيا عميقا بالأهداف العلمية والبيداغوجية التي ترمي التعليمية إلى تحقيقها في الوسط البيداغوجي».[2]

1 – أمل يوسف التل: التعلم والتعليم، ص 29.

حيث يؤكد ضرورة الوعي بالأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها هذا العلم. وللتعليمية أو تعليمية اللغات أهداف خاصة وأهداف عامة تسعى إلى بلوغها والتي تتمثل في:[3]

وأما الأهداف الخاصة فهي تتحقق بتدريس اللغة نفسها وما يترتب على تدريسها من نمو غي العادات والمهارات والقدرات اللغوية. ويمكننا حصر تلك الأهداف فيما يلي:

- إكسابهم القدرة على القراءة السريعة الصامتة والجهرية، مع فهم الفكرة العامة للمقروء والأفكار الجزئية وتذوق المقروء والحكم عليه بالقدر الذي تسمح به درجة نموهم اللغوي مع النطق بالجمل والعبارات نطقا صحيحا، وأدائها أداءً حينا.
- تنمية قدرتهم على الاستماع؛ بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على المسموع وفهمه فهما مناسبا.
- إكسابهم القدرة على التعبير عمَا في نفوسهم، وعمَا تقع عليه حواسهم كلاما وكتابة، وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تساعدهم على القيام بما تتطلبه فنون التعبير الوظيفي من كتابة الرسائل والبرقيات وبطاقات الدعوات...الخ.
- إكسابهم القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط[4].
- أن يتمكن الطلاب من التعامل باللغة عن طريق التحدث والكتابة والاستماع.

أن يكسب الثروة اللغوية المناسبة، وأن يحب القراءة ويتذوقها[1].

- غرس الميول القرائية في نفوسهم وتدريبهم على تذوق النصوص الأبية، حتى يكون لديهم الإحساس بالجمال بالدرجة الأولى التي تناسبهم.
- القدرة على المحادثة والكتابة بلغة سليمة، وفي مستوى ملائم للمراهق، مع استخدام علامات الترقيم بدقة أثناء الكتابة.

1- ينظر: خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص 10.

2- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2: 2009م، ص 01.

3- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 104.

4- المرجع نفسه، ص 104.

- تكوين عادة الاستماع الجيَد، الذي يلمَ بعناصر الموضوع إلماما جيدا[2].

ومن خلال هذه الأهداف يتبين لنا أنَ التعليمية تسعى بدرجة أولى إلى تحقيق المهارات اللغوية، والتي هي النشاطات الأساسية للغة، والتي تتمثل في التحدَث والاستماع والقراءة الكتابة، إذ لابَد من تدريس التلاميذ عليها تدريبا واسعا ودقيقا ومثمرا، ولا سيل لتحقيق كل ذلك دون إكسابهم المهارات اللغوية في دروس القراءة، والتلذذ بما يقرؤون.

ويعدد "حسني عبد الهادي" أهداف التعليمية بأن المجل الوظيفي لها أساسه أن يتضمن فيه العناصر الآتية:

1- ألوان النشاط اللغوي التي يتعين أن ينخرط فيها المتعلم

2- الوظائف اللغوية التي سيؤديها المتعلم.

3- ألوان النشاط التفصيلي للمتعلم في كل موضوع من الموضوعات.

4- المفهومات العامة الكبرى التي سيتعامل معها المتعلم.

5- الأشكال اللغوية (التركيب) المنطوقة والمكتوبة التي يتعين أن يستخدمها المتعلم في التعبير عن الوظائف والأفكار والموضوعات.

6- المهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، ويقوم أداؤه وفقا لها[3].

نلاحظ فيما سبق أن التركيز دوما يكون على ثلاثة أمور هي: وظائف اللغة ونشاطات المتعلم، والماهرات التي يتعين إكساب المتعلم إياها.

1- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، د ط،1417هـ 1997م، ص 04.

2- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 105 – 106.

3- حسني عبد الهادي عصر: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، 2000م، ص 112.

الفصل الأول

توطئة:

يعيش المجتمع اليوم الكثير من المشكلات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية، والتي انعكست بدورها بشكل كبير على التعليم بجميع مراحله، حيث نجد أن المعلمين غير مؤهلين لتعليم الأطفال، وتكدس عدد الفصول والتركيز على النواحي المعرفية فقط. حيث لا يتسع الوقت ولا تتوافر الإمكانات لممارسة الأنشطة التربوية والتعليمية والمهارية ويلاحظ أثناء سير العملية التعليمية داخل الفصول أنّ بعض التلاميذ لديهم صعوبة في تعلم مادة أو أكثر، وأنّ أدائهم في المهارات الأكاديمية المدرسية أقل وضوحا وذلك راجع لسببية هما: إما عدم قدرتهم على الاستيعاب أو تردي التفاعل بين طرفي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم، أو راجع لصعوبة المادة المعرفية، ولهذا حاول التربويون واللسانيون إيجاد آليات ووسائل تساعد وتعين كل من المعلم والمتعلم على عمليتي التعليم والتعلم، فظهر علم يدعى علم اللغة التعليمية أو ما يعرف باللسانيات التعليمية.

1- مفهوم اللسانيات التعليمية :pedagogical linguistic

ويعد بشكل عام الآن، فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي أو من أهم فروعه وهو: « يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل في تعليم المهارات اللغوية **languages skills** مثل : النطق والقراءة والاستماع والكتابة» [1] بحيث يرى "عبد القادر عبد الجليل" أن: «علم اللسانيات التعليمي يولي اهتماما خاصا لتحسين وتطوير برامج اللغات التعليمية، عن طريق وضع منجزات اللسانيات الحديثة في كافة ميادينها، تحت خدمة الجانب التعليمي للغة، وتطوير مساراتها وقنواتها المختلفة، وهو على تواصل مع علم تعليم اللغة **langague didactics** الذي يهتم بوسائل تدريب التلاميذ والمعلمين وإجراء الاختبارات اللازمة لهم».[2]

1- حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005، ص 76.

2- عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1422هـ-2002م، ص121.

يتضح من خلال التعريف أن علم اللغة التعليمي يهتم بطرق تعلم التنوع في أساليب اللغة، سواء بالنظر إلى اللغة الوطنية أو الأجنبية، وكذلك استخدام اللغة في النصوص الأدبية أو العلمية، بل حتى لغة الحوار بين المعلم والتلاميذ، وملخص هذا القول أن هذا العلم يصمم ويضع البرامج والطرق التي تساعد على تعلم اللغة واستخدامها من حيث هي وسيلة اتصال.

واستخدام الوسائط التعليمية في مواقف التعلم أصبح ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتعدد مصادر المعرفة وأوعيتها، وذلك لإتاحة الفرصة لخبرات متنوعة ومواقف مختلفة ينتقل فيها التلميذ من نشاط إلى آخر، ومن إدراك صلة بين شيئين، والوسائط التعليمية تعمل على تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم، وتنمي لديه المهارات.

وتشير تسمية الوسائل التعليمية إلى ارتباطها بعملية التعليم بشتى صوره وعناصره الثلاث الأساسية وهي:

أ- المعلم الذي يستخدمها.

ب- بالمتعلم وهو المستفيد منها.

ج- الموضوع التعليمي الذي تثريه وتزيد من فاعليته ومن أجل تحقيق الأهداف.

2-ماهية الوسائل التعليمية :

ويقصد بها «كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح مدلولات ألفاظه وشرح أفكاره أو تدريبهم على مهارة ما أو تعويدهم عادة ما أو تنمية اتجاه دون أن يعتمد المعلم فقط على الألفاظ والرموز والأرقام».[1]

وقد عرفها "صالح بلعيد" بأنها :«هي مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرف الصف وخارجها بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم، أو هي كل الأدوات

1- ماجدة السيد عبيد:الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمات، ط2: 1435هـ- 2014م ص 16.

التي تساعد التلميذ على اكتساب معرف أو طرائق أو مواقف، وهي كل ماله علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي».[1]

وترتبط الوسائل التعليمية بعملية التعلم والتي لا تشترط أن يتم من خلال عملية تعليم أو تدريس مقصود فقط، بل يمكن أن يتم بطريقة ذاتية حيث يمكن للمتعلم تعلم العديد من الخبرات بنفسه دون الاستعانة أو الاعتماد على المعلم

أما "حسن شحاتة" عرفها بأنها:« أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصة السمع والبصر بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحصيلها».[2]

3-أهمية الوسائل التعليمية:

إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، يساعد على حل الكثير من المشكلات ويحقق التعليم عائدا كبيرا يوقف كل ما يبذل في سبيلها، وأثبتت الدراسات عظم الإمكانيات التي توفرها الوسائل التعليمية للمدرسة ومدى فاعليتها في عملية التعلم والتعليم.

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة التعليمية) على الشكل التالي:

3-1- أهميتها للمعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال الآتي:

1- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
2- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.
3- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
4- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.

1- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 107.

2- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط5، 1423هـ- 2002م ، ص 405 .

5- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي، وهذا ما يجرده من دوره التقليدي.

6- تساعد المعلم في إثارة الدافعين لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية محل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.

7- تخلق حيوية مستمرة في جو غرفة الصف مما يساعد المعلم على الوصول بسهولة إلى الأهداف التي رسمها لدرسه[1].

3-2- أهميتها للمتعلم:

أما بالنسبة لأهمية استخدام الوسائل التعليمية فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم وتثري تعلمه وذلك من خلال الآتي:

1- يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة الطالب وإشباع حاجاته، فلاشك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها الطالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه متقاربا وإن اختلفت المستويات .

2- تساعد على إبقاء المعلومات حية ذات صورة واضحة في ذهن المتعلم .

3- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداة المهارات كما هو مطلوب مفهوم.

4- تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب وذلك عندما تسير المواد التعليمية كالأفلام ويمدها في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية فيساعد هذا الترتيب على فهم المادة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار التي يكونها .

5- تظهر العلاقات التي تربط بين الأجزاء في الشيء الواحد كما تربط الكل وتنظم الحقائق والمعلومات.[2]

1-ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وأنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 52.

2- صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوني، عمان، ط1: 1998، ص 12 .

وهذا كله يؤكد أن الوسائل التعليمية مهمة لعناصر العملية التعليمية لأنها تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار، كما تحفز المتعلمين لمزيد من المشاركة في المواقف التعليمية وتفاعل مع معلمه والدرس، ويتوقف نجاح الوسائل التعليمية التعلمية وتحقيق دورها في نجاح عمليتي التعليم والتعلم على قدرة المعلم في اختيار واستخدام تلك الوسيلة بشكل وظيفي من خلال خطة مدروسة .

ويمكننا القول أن الوسائل التعليمية لن تقوم بدور المعلم حتى لو كان التعليم مفردا أو مبرما ولكنها تعينه وتعين المتعلم على تحقيق الأهداف المعدة سلفا والتي غالبا ما تستهدف الذاكرة أي أن يتذكر كل تلميذ كم هائل من المعلومات والمعارف.

وكلما تعددت الوسائل كانت ذات فائدة ودور فعال في التدريس وتكمن هذه الأهمية في:

1- تكوين وبناء مفاهيم سلمية، حيث يبدأ الطالب باستخدام لفظ واحد يدل على معنى محدد أو شيء معين، حيث تساعد على اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في موضوع الدرس مما يؤدي إلى تصنيف الخبرات، حيث كل ما مر الطالب بخبرات جديدة ازدادت قدرة على تعديل الخبرات السابقة وإعادة تصنيفها فيزداد فهما للمعاني التي توصل إليها حتى يصل إلى تكوين التعميمات التي تساعده على إتمام عمليات الاتصال والتفاهم.

2- تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل وإشباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عن المتعلم .

3- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعليم .

4- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.

5- تثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات، والقيام باكتشاف حقائق جديدة .

6- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثرا، وأقل احتمالا للنسيان.[1]

3-3- أهميتها للمادة التعليمية :

وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية بالنسبة للمادة التعليمية فيما يلي :

1- تساعد في توصيل المعلومات والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا أي وجود الوسيلة التعليمية في الدرس مرتبط بوجود الأهداف من العملية التعليمية ولذلك وجدت الوسيلة الإيضاحية لتجذب انتباه المتعلمين ومساعدتهم على الفهم واسترجاع وتذكر المعلومات كما تسعى لتقديم المتعة وتبسيط كل ما هو صعب ومعقد وتقليل الوقت من شرحه .

4- مواصفات وأسس اختيار الوسيلة التعليمية:

ليس استخدام الوسيلة التعليمية في التعليم والتعلم عشوائي، بل استخدامها يخضع وفق مواصفات ومعايير محددة، يمكن أن تتمثل في :[2]

1- ملائمة الوسيلة لأهداف المنهج الدراسي وموضوعه، أي أنها يجب أن تكون متوافقة مع موضوع الدرس وأهدافه المعرفية والسلوكية.

2- مراعاتها لمستوى الطلبة من حيث العمر والخبرات السابقة.

3- مراعاة الخصائص الفنية الواجب توفرها في الوسيلة كي تؤدي الهدف من استعمالها وتتضمن تلك الخصائص بساطة ووحدة المعلومات وقياسها من حيث الزمن للحصة الدراسية ووضوحها وألوانها ومرونتها في التغير والتعديل .

4- توفر أجهزة لعرض الوسيلة المستعملة ومن الضروري أن يكون المدرس قد أختبر قبل العرض والاستعمال مدى صلاحيتها وإمكانية عرضها وتحقيق الأهداف المتوخاة منها .

1- عطية سالم الحداد : على فوزي عبد المقصود، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، الاتصال التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، ط 2014، ص 19 .

2- صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 11- 12.

5- أن تنمي لدى الطلبة القدرات والمهارات الفكرية والعقلية بما يزيد من التعلم والتأمل والتفكير والتحليل والملاحظة والإبداع.

إن نجاح أي موقف تعليمي تعلمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة، وبذلك على المعلم أن يراعي ذلك عند إنتاج الوسيلة التعليمية التعلمية والتكنولوجية وقدرات المتعلمين وخبراتهم السابقة تتماشى مع ميولهم واحتياجاتهم، وإلا فإنها ستفقد فائدتها التعليمية، وقد يبالغ في تقدير قدرة المتعلمين أو التقليل منها، ومن ثم فإن الوسائل التعليمية التي يقومون بتصميمها وقد تكون بالغة السهولة، فتؤدي إلى استخفاف المتعلمين بالدروس، أو بالغة الصعوبة فتعرقل عملية تعلمهم، ولذلك يعتمد في تصميم الوسائل التعليمية على الأهداف التعليمية وعناصر التعليم الأساسية من معلم ومتعلم والمادة المعرفية.

وتكون الوسائل التعليمية تحت مسميات عديدة منها : وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية الوسائل السمعية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وسائل الاتصال التعليمية، وأخر تسمياتها تكنولوجيا التعليم .

ويمكن أن تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية مجموعة من العوامل يمكن أن نلخصها فيما يلي :[1]

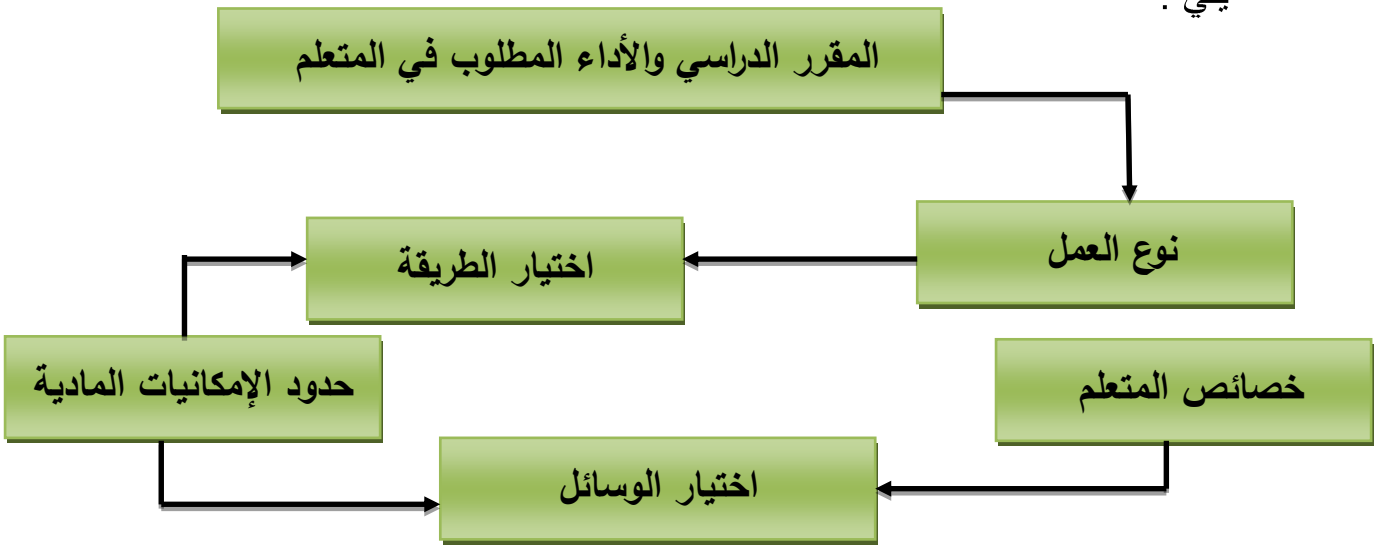

بالإضافة إلى طريقة التدريس ونوع العمل المطلوب،فإن إتباع المعلم طريقة معينة في التدريس يفرض عليه اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية والتي تتناسب مع الدرس

1- حمزة الجبالي: الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 16 .

والطريقة المتبعة، أما بالنسبة إلى نوع العمل المطلوب ويقصد به الهدف الذي حدده المعلم في تخطيطه للدرس والمطلوب من المعلم إنجازه، وهذا يؤثر في الطريقة التي يختارها المدرس وبالتالي تؤثر في اختيار الوسيلة المستعملة أثناء الدرس.

5- أنواع الوسائل التعليمية:

لقد تعددت الوسائل التعليمية المعتمدة في الدرس سواء من طرف المعلم أو المتعلم وخاصة مع ظهور التكنولوجيا أصبحتأكثر تطورا وعددا وسنحاول ذكر البعض منها وهي كالتالي:

أ-الكتاب المدرسي:

وهو أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، ولذا هو الوسيلة المثلى في التعليم فقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة .

إنّ مصدر لغة التلميذ تكمن في المقام الأول في «الكتاب المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداء التثقيف وحصول الملكة اللغوية، فكان من الضروري بناءه وفقا لفلسفة التربية الحديثة والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي والثقافي والفلسفي، بالتركيز على الأساس السيكولوجي والعلمي».[1]

فيعتبر "صالح بلعيد" أنّ:«الكتاب المدرسي وسيطا من وسائط التعليم، وليس الهدف الأساسي منه بالنسبة للطالب أن يستوعب ما ورد فيه من معلومات ومعارف يحفظها فقط، بل للكتاب المدرسي وظائف عدة منها: أنه يقدم المعرفة العلمية للطلاب في صورة منظمة فيساعدهم على استيعابها، وإدراك الترابط بين أجزائها، كما أنه يتيح لكل تلميذ فرصة التعلم الذاتي نظرا لأن كل تلميذ كتابه المدرسي الخاص به، يضاف إلى ما سبق أن الكتاب المدرسي يحتوي على صور ورسوم توضيحية مختلفة، تدعم من مكانه وتعزز وجوده».[2]

---

[1]-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقة ،ص 85

محمد محمود الحيلة:مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1427هـ -2007م، [2]ص191.

فالكتاب المدرسي له دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة ومداخل تدريبها وأساليب تقويم الطلاب في تحصيل هذه الموضوعات، بجانب دوره الرئيسي كوسيلة للتعليم في الفصل، ودوره كوسيلة مهمة في وسائل التعلم الذاتي.

ويقول "محمود الحيلة": «إنّ هذا الكتاب يتبنى موقف التدريس اليومي باعتباره وحدة بناء منهج، وهو شركة بين المتعلم والمعلم، والكتاب المدرسي على أهمية وسيلة من وسائل تنفيذ المنهج، وليس هو المصدر الوحيد للتعلم، والمعرفة وسيلة بناء الفكر، وبناء النسيج الوجداني للمتعلم وتشكيل كفاءته وسلوكه»[1]. فالكتاب المدرسي هو يتناول البرنامج التعليمي السنوي لكل مستوى فيقوم بذلك تحديد الموضوعات التعليمية المراد تعليمها.بحيث يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط عند الاستعمال: « كأن يكون استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه استخداما هادفا، فقراءة المعلم الجهرية لهدف والقراءة الصامتة لهدف يوضحه المعلم مسبقا لطلابه بالإضافة إلى توظيف القراءة الصامتة الهادفة، توظيفا فعالا مرة على الأقل في الحصة الواحدة، ويجب اشتماله على صور ورسوم توضيحية وتدريبات عملية وخرائط وإحصاءات وما شابه ذلك من وسائل تساعد على تسهيل عملية التعلم وتقويتها».[2]

ب-السبورة:

على الرغم من كثرة الوسائل المعينة البصرية لدى المعلم فإن للسبورة أهمية خاصة، وذلك لأنها: « في العادة سهلة وميسورة، ولا تتطلب موهبة خاصة أو تجهيزات معينة، كما أن التعديلات والتحسينات يمكن إجراؤها عليها بسهولة كما أن استعمالاتها متعددة حيث أنها تعد لعرض أي موضوع في أية مادة دراسية: وهي صوت المعلم المرئي».[3]

هناك انواع متعددة من السبورات والتي من أهمها:

1-السبورة الطباشيرية: هذه السبورة هي التي تصنع من الخشب غالبا وإمكانات هذه السبورة الخشبية في التدريس متعددة من أهمها أنها تصلح لمناقشة أعمال التلاميذ

[1]- المرجع نفسه، ص 192.

[2]-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2: 1425هـ-2005م، ص271-272.

[3]-محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي،ص192.

وتقويمها، كما أنها تستخدم في اللغة العربية عند تدريس الخط العربي وللشرح والإيضاح، كما تساعد في تعليم القراءة وفي تدريس النصوص».[1]

السبورة الطباشيرية من أقدم الوسائل المستعملة في التعليم نظرا لقيمتها العظيمة في تذليل الصعوبات اللفظية ولعرضها الحقائق وتوضيحات المادة المدروسة.

2-السبورة المغناطيسية: هي تصنع «من الصلب وتعرض عليها مادة تعليمية معدة على مادة أو شريط مغناطيس، ومن أهم مميزات السبورة المغناطيسية أن أسلوب العمل بواسطتها بسيط، وللسبورة دورها المساعد والمعين شريطة أن تراعي حجم الكتابة كي تتناسب المجموعة المستقبلية من الطلاب، كما يمكن الاستعانة بها في تدريس القواعد والإملاء والخط، ولتسجيل الكلمات التي تحتاج إلى تفسير».[2]

ج-الرسومات :

هي مواد بصرية تعتمد للإيضاح وللفهم وهي:

-الرسوم البيانية:

إيضاح بصري للبيانات العددية والعلاقات الكمية عن طريق الخطوط والمساحات، أو الرسوم المبسطة ومن أهم أنواعها: رسومات بيانية بالأعمدة، رسومات بيانية بالصور، رسومات بيانية دائرية، رسومات بيانية بالخطوط.

-الرسوم التوضيحية:

هي رسوم «مبسطة للإيضاح عن طريق الخطوط والأشكال الهندسية، التي لا تطابق الواقع تمام المطابقة فهي شديدة التجريد، بمعنى أنها ترتكز على العناصر الأساسية المراد تعلمها وتستبعد ما عداها من العناصر والتفاصيل غير المهمة في توضيح الفكرة، وعادة ما تنفذ على سطح ذي بعدين كالورق والخشب والحديد والبلاستيك وغيره».[3]

فالرسومات البيانية والصور تمثل أبرز الوسائل التي ارتكز عليها التعليم والتعلم لعدة سنوات لأنها كانت تحاكي حاسة البصر .

د-جهاز العرض الأفقي وعرض الشرائح :

[1]-ينظر:المرجع نفسه،ص192.
[2]-المرجع نفسه،ص193.
[3]-المرجع نفسه، ص195.

ويعد جهاز العرض الأفقي وسيلة إيضاح مفيدة جدا، إذ يمكن تجهيز الملفات مسبقا أو كتابتها أثناء الكلمة، ويمكن استعماله أمام الآلاف وتخزن الشرائح ينصح بعدم استعمال الكثيرة منها، إذ يكفي استعمال8-9 شرائح، لأن الكثير يسبب الحيرة والارتباك.

وهي أجهزة تسمح بحفظ البيانات والملفات المجهزة مسبقا، صالحة لأي زمان ومكان، متفاوتة الأحجام، ومتعددة الاستعمال.[1]

هـ- النماذج والفنيات:

يجب أن تكون النماذج «كبيرة نوعا ما إلا أن استعمالها يحتاج إلى تخطيط دقيق، وهي باهظة الثمن، أما العينات يمكن أن تعطي للجمهور حتى يستخدم حواسه للنظر واللمس والشم».[2]

فالنماذج والعينات كلها وسائل تنمي مدارك المتعلم، وتعزز تعلمه واكتسابه للمعرفة وكلها دعامة قوية لعقل المتعلم وحواسه.

و-الأفلام التسجيلية والصور:

الأفلام التسجيلية والصور أثارها في تقريب المدركات وتوضيحها وإعطائها صور حية وتؤدي الأفلام التسجيلية دورها الذي لا ينكر في تقليل ما نسميه باللفظية، أي الاعتماد فقط على اللغة التي لا تحمل مضمونا، ويشيع مثل هذا الأمر في التربية التقليدية على وجه الخصوص، إذ أن مواقف التعلم تعتمد في الغالب على قدرة التلميذ في الحفظ والترديد للمحفوظ .

كذلك للصور جاذبية خاصة بالنسبة للأطفال، ولها دورها الذي لا ينكر في عملية تقريب الرمز اللغوي، وإعطائه المفهوم الصحيح، وتقديم التسجيلات الصوتية يكون مفيدا في تعليم القرآن والشعر والأدب».[3]

ومما لاشك فيه أن كل من الأفلام التسجيلية والصور تحاكي وتجذب حاسة البصر، وخصوصا إذا كانت الصور مرفقة وتحتوي على الألوان، فإن من ميزة الألوان

1-ينظر: يوسف أبوالعدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2: 1430هـ-2009م، ص 207.

2-المرجع نفسه،ص 207-208.

3-حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط1: 1423هـ-2002م، ص 189.

أنها تستحوذ على فكر المتعلم وانتباهه، مما تساعده على الاستيعاب وتعلم اللغة بجميع مهاراتها، فتساهم في تقويم سلوكه التعليمي التربوي وللتسجيلات الصوتية مميزات من أهمها :[1]

- توفير الخبرات التي تعتمد أساسا على عنصر الصوت، وتجذب إلى التلميذ القرآن الكريم وحلاوة الإنصات وآدابه، وإلقاء الخطب التراثية، والشعر العربي، والقراءة المعبرة .

- توافر أجهزة التسجيل وسهولة تشغيلها، ويستطيع التلميذ إعادة الاستماع.

- سهولة عمل نسخ إضافية من التسجيلات وتوزيعها في أشرطة على التلاميذ بهدف الحفظ السليم لها.

- تنويع الخبرات التعليمية للتلاميذ وتفرغ المعلم للمناقشة والتفسير والشرح والتمثيل.

ويمكن أن نستخدم الصور في تفسير معنى بعض الكلمات الصعبة أو العبارات أو العلاقات أو الشواهد والأدلة، إذ تعتبر أجمل طرائق التعبير وأفضلها، إذ تعتبر عن المعنى الذهني للشيء المحسوس أو المشهد المنظور، أو عن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية.

بالإضافة إلى وجود وسائل أخرى مثل : الخرائط، المجسمات، القصص، تمثيل أدوار المتاحف، المذياع، ومسجلة الأشرطة السمعية، التلفاز الحاسوب ...إلخ .

يكثف الباحثون في الميدان اللساني والتربوي الجهود التي تحقق للتمرين اللغوي أهدافه التعليمية، فتخصص الساعات الكثيرة لتدريب التلميذ على استعمال اللغة بهدف«تقوية ملكته اللغوية وتنويع أساليب تعبيره التي تندرج ضمنها المهارات اللغوية وأن التواصل باللغة يتحقق على هيئة مهارات لغوية أدائية هي: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث».[2]

1-المرجع نفسه، ص 189-190.

2- وليد العناتي: العربية في اللسانيات التطبيقية،ص 22.

6- المهارات اللغوية وأنواعها :

1-ماهية المهارة :

المعنى اللغوي:

المهارة «لفظ مشتق من الفعل الثلاثي (مهر) ويعني الصداق، والمهارة: الحدق في الشيء ....والماهر الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا، قال إبن سيدة:وقد مهر الشيء وفيه وبه مهرا، مهرا ومهورا ومهارة، وقالوا لم تفعل به المهرة، ولم تعطه المهرة، ذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به....، الماهر: الحاذق بالقراءة».[1]

من خلال هذا التعريف اللغوي يتبين لنا أن المهارات في اللغة تعني الحذق في الشيء والدقة في أدائه، أي إتقان الشيء.

المعنى الاصطلاحي:

تعني المهارة:« ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا[2]» .

ويعرفها "كامل عبد السلام" أنّ: «المهارة أداء يعتمد على أسس معرفية، إذ ليس هناك أداء بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة أو العمل، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته[3]».

إذ يجب إكساب المتعلم المهارات الأدائية التي تتضمن جميع النشاطات والمهارات التطبيقية التي يؤدي المتعلم، ولهذا الجانب أهمية كبيرة في إكساب المهارات التي يحتاجها المتعلم في عمله مستقبلا وتنمية قدراته الذهنية والعملية ووضع الأسس والمفاهيم النظرية إلى تنمية روح حب العمل والنظام لدى المتعلم وشعوره بالمسؤولية والدقة في العمل.

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2003،ص 25.

2- المرجع نفسه، ص 25.

3-كامل عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص07.

والمهارة عند "خالد عبد الرزاق" تعني : « قدرة الفرد على أداء الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة بحيث يصبح أداء الفرد صائبا ومنجزا بسرعة، فالمهارة هي انعكاس لأداء يتسم بالسرعة والدقة والبراعة والإتقان في نشاط معين ويمتد هذا المصطلح ليشمل كافة أنواع الأنشطة سواء كانت حركية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية أو فنية ويمتد كذلك ليشمل المهارات اللغوية ...وهكذا».[1]

ويعرفها "أحمد اللقاني وبرنس أحمد رضوان"، المهارة بأنها: « ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة يؤدي بصورة بدنية أو عقلية».[2]

فالمهارة ليست مجرد أسلوب أدائي يقوم به الممارس للغة، بل أن التمهر لا يتجسد إلا إذا اتسمت الأعمال المهارية بخصائص الشمول والمرونة والحذق والإجادة وديمومة التمرس للشيء من قبل المتعلمين، فكل ما يرتبط بالمهارات الأدائية لابد أن يكون القائم به متمكنا به على جهة الإتقان والتمرس والحذق أي استخدام هذا المصطلح(المهارة) في المجال التربوي لوصف السلوك الملاحظ من جانب المعلم في موقف معين أو من المعلم في تنظيم عملية التعلم داخل حجرة الدراسة .

7- أهمية المهارات:

ازدادت أهمية المهارات في معظم ميادين المعرفة لاسيما في العقود الأخيرة، وتظهر أهميتها فيما يلي:

فبالمهارات «نحصل على تعلم فعال، عندما نوظف مهارات جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها، وبات بالتأكيد على تعلم المهارات مطلبا عصريا كغاية، حيث تنسالمعلومات في العادة وتبقى المهارة معنا لمدة طويلة، وزادت أهمية المهارات في عالم تتضاعف فيه المعرفة العلمية سنة بعد أخرى، وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعاتنا».[3]

فالمهارة غير قابلة للزوال وليست كالمعلومات قابلة للزوال إذا غاب الاطلاع عليها بل هي ملازمة لمكتسبها.

1- خالد عبد الرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2003م، ص261.

2- إمام مختار حميده وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، 2000م،ص 11.

3-عبد الرحمن عبد الهاشمي: فائزة فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1: 1426هـ - 2005م،ص 26.

8- شروط النجاح في اكتساب المهارة :

هناك مجموعة من الشروط يجب توافرها في العملية التعليمية ليتمكن المعلم من اكتساب المهارة وهي كالتالي:[1]

- يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

- يجب أن يساعد الطلاب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح.

- يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات.

- لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأن اللغة اكتساب عادات.

- يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسة المهارة.

- يجب أن تكون التدريبات متفقة مع حاجات المتعلم لتمكن الممارسة.

- يجب المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب.

9- أنواع المهارات اللغوية :

يكتسب الطفل لغته القومية وفي مرحلة لاحقة يتعلم القراءة ثم الكتابة أي أن الطريقة الطبيعية في اكتساب اللغة يتم بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة.

وإذا تحدثنا عن المهارات اللغوية في أي لغة كانت فإننا نجد أربع مهارات لغوية والتي هي: مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة ومهارة الكتابة التي تندرج تحت مسمى مهارتي الاستقبال ومهارتي الإنتاج . وهي كالتالي:

9-1مهارة الاستماع:

أ- ماهية الاستماع:

يعرفه "حسن شحاتة" بأنه :« هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى الشيء المسموع مثل: الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وألته الأذن، ومنه السماع وهو

1-المرجع السابق، ص27

عملية فيسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت».[1]

وهو يعتبر «مهارة هامة من مهارات الاتصال التي يشبع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، فالناس يتحدثون ليستمع إليهم، ونحن نستمع لكل هذا ونعمل به، كما أننا نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرين».[2]

والاستماع فن من فنون اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ومن هنا ينبغي تدريب التلاميذ عليه منذ وقت مبكر لأهميته في عمليات التعلم وفي أنشطة المجتمع والحياة بصفة عامة، والحقيقة التي سلمت بها كل مداخل تعليم اللغة ، وإن أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع خاصة في سنواته الأولى من عصره .

إن أول ما يركز عليه التعلم هو الاستماع الصحيح للمادة فلا يمكن للمتعلم أن ينطق الشيء إذ لم يعرف كيفية نطقه لذلك يعتمد في تعلمه على محاكاة المسموع والأصوات قبل كل شيء.

ب- أنواع الاستماع:

إن الاستماع له أنواع متعددة منها، الاستماع الانتقائي والاستماع الحاذق والاستماع الناقد والاستماع المجمل، والاستماع الحافظ والاستماع الاستطلاعي، والاستماع التفاعلي المتأمل و تتمثل في:[3]

1-الاستماع التحليلي النقدي:

أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليه.هذا النوع من الاستماع يحتل مكانه عندما يفكر المستمع فيما سمعه من المتحدث ويكون ما سمعه من المتحدث ويكون ماسمعه من خبرته الشخصية عندما يكون المستمع في موقف تحليل ما سمعه.

1- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ص 75.

2- حامد عبد السلام هارون وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2 : 1429 هـ 2009، ص 271 .

3-عبد الفتاح حسين البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1420هـ- 2000م،ص 241-242.

2-الاستماع المكثف:

هدفه تدريس الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية يهدف إلى تعليم أسلوب معين ما الأساليب اللغوية.

3-الاستماع الموسع:

إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض الأن في صورة جديدة أو موقف جديد، كما يتناول مفردات لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد .

4-الاستماع الاجتماعي:

وهو يمارسه الفرد في مواقف اجتماعية ويسمى اجتماعيا لأن الموقف الاجتماعيفيه هو المحور، وقد يتمثل هذا اللون في حين يكون الطالب يأخذ دوره في الكلام والاستماع وهذه تعد أهم أنواع الاستماع التي يستند عليها التعلم، وقد جاءت لتخدم المتعلم أثناء تعلمه، فكانت المعين له والدعامة الرئيسية لبناء المعرفة عنده، بحيث يستفيد منها في كل مواقف الحياة، فتساعده على معرفة مواطن الكلمات وفي أي سياق تستخدم.

ج- أهمية تدريس الاستماع:

للاستماع أهمية بارزة في المجال التعليمي، و تبرز تلك الأهمية في:

- أنه وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها.
- عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معاني مركبة.
- هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة والطبيعة، بغية التعرف إليها، ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.
- هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى[1].

1-عبد الفتاح حسين البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 326.

- الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءا حيويا، فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي، ونحن في حاجة إلى أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة وفي تراكيب لغوية سليمة[1] .

تدريس مهارة الاستماع أصبح ضرورة من ضروريات التعليم وهذا راجع لأهميتها في الاتصال، لذا فإن الشعوب المتحضرة تسعى دائما إلى تعليم أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، فالاستماع أسلوب فهم وتحصيل رفيع.

9-2- مهارة التحدث: (المحادثة)

أ-ماهية التحدث:

في اللغة:

الحديث «هو الخبر ويأتي على القليل والكثير والحديث ما يحدث به، وقد حدثه الحديث: حدث به. هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجمه أو خاطرة أو يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس».

في الاصطلاح:

هو امتلاك المتعلم «قدرا من التراكيب اللغوية والعبارات والألفاظ التي تغنيه على التعبير الشفهي عند استجابته لموقف معين من مواقف الحياة بحيث يأتي حديثه بعبارات واضحة ذات مقصد محدودة ومفهومة وأن يتحدث بطلاقة وثقة.»[2]

ومهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث ومستمع، إلا أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة بعد الاستماع.

كما لا بد على المعلم أن يحرص على تدريب طلابه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة، فالتحدث هو كل منطوق يستعين به الشخص للتعبير عن ما يجول في خاطره، وكل ما يحتاج أن يعبر عنه.

1- خالد عبد الرزاق السيد:اللغة بين النظرية والتطبيق،ص76.

2- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي: تدريس البلاغة العربية، ص 29.

ب- فوائد وأهمية التحدث:

للتحدث أهمية كبيرة في التعليم والتي تظهر في :[1]

1-اعتياد الأطفال المشاركة الإيجابية في كل حديث يجربه المعلم أو الأسرة.

2-إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ وإكسابهم سلوكيات محببة كالاحترام عن طريق التحدث بطريقة ودودة دقيقة وتعبيرات مرغوبة.

3-يساهم في اكتساب اللغة اكتسابا سليما

4-للمحادثة أهمية حيث أن كثيرا من الأمور ذات شأن لا تتجلى لأهلها ولا تتضح لهم حقيقتها إلا بعد تبصرهم بها من قبل أهل العلم والخبرة بمداولة الرأي فيها.

ج-العلاقة بين الاستماع والتحدث:

إن مهارات اللغة مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا، تتأثر ببعضها وتتفاعل بما ينعكس سلبا أو إيجابا على إتقان الطالب للمهارات اللغوية فالاستماع ضروري لعملية التحدث وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث فيما يلي:[2]

1-إن أول حقل يغذي الاستماع ويصب به التحدث فهو الوليد الأول للاستماع.

2-يسعى المستمع إلى المشاركة والمحاكاة والمساءلة والتعليق والاستيضاح للمطالب التي يتضمنها الحديث.

الإجابة على أسئلة المتحدث .

3-تمهد مهارات الاستماع ومهارات الحديث بالأفكار والمعاني، وتساعد على ترابطها.

4-تساعد عملية الاستماع مهارات الحديث في التفريق بين أصوات الحروف المتقاربة وتدرب اللسان على الدقة في إخراج الحروف من مخارجها، وذلك عن طريق عملية الاستماع بإستمرار للكلمات والجمل يكون المتحدث قادرا عن طريق نطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة.

1- عبد الفتاح البجة: أساسيات تدريس مهارات اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الأردن ،ط1 : 2005، ص 40 .

1- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي: فائزة فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية،ص 29.

لذلك يجب أن يمتلك المتحدث مهارات معينة لجلب انتباه المستمع، فالاستماع هو الخطوة الأولى اتجاه تحقيق الطلاقة الشفوية وصحة التعبير، كما أن الحديث يسمح بالحكم على الحديث المستمع إليه من حيث السهولة والصعوبة أو وضوح المعنى أو غموضه وأهميته في حياة الفرد المعرفية والثقافية والعلمية .

د-أهمية تدريس التحدث:

لتدريس المحادثة في المؤسسات التربوية أهمية كبيرة والتي تحقق ما يلي:[1]

1- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند التلاميذ ودون انتظار مستمر لم يبدؤهم بذلك .

2- تنمية ثروتهم اللغوية.

3-تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.

4-تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدى.

5-تعويض التلاميذ للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

6-ترجمة المفهوم الإتصالي للغة وتدريب التلميذ على الاتصال الفعال في مواقف الحياة العملية.

7-معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع التلميذ على أن يتكلم باللغة العربية وفي موقف مضبوط وأمام زملائه، إن أخطا تقبلوا الخطأ، وإن أجاد شجعوه.

ولذلك هذه المهارة مهمة في التدريس فهي تقوي عند التلميذ روابط المعاني وتنمي ثروته اللغوية وتحسين هجاؤه ونطقه وإلقاؤه، بحيث تسمح له بوصف المواقف التي حدثت أمامه أو حيكت له شفويا، وبفضل التحدث يستطيع أيضا أن يعي الكلمات

1- حامد عبد السلام هارون و آخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص 339.

الشفوية كوحدات لغوية ويعيد استرجاعها متى أراد استخدامها وفي مواقف مختلفة، مع ما يتناسب والموقف الذي هو فيه.

9-3-مهارة القراءة :

أ-ماهية القراءة:

المعنى اللغوي:

تشتق لفظة قرأ من «قرأت الشيء قرأتا: جمعته، وصححت بعضه إلى بعض ومعنى قرأته وسمي القرآن، ومعنى القرآن معنى الجمع.»[1]

المعنى الاصطلاحي:

يعرف "أحمد عبد الله ومصطفى فهيم" القراءة على أنها: «عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة».[2]

ويعرفها "سميح أبو مغلي" بأنها: «عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرأونه في سهولة ويسر ويتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائف ثمرات العقول ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء» [3]

أي أن القراءة نشاط فكري يعمل على تفسير الرموز ويراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات...وهي تعد عملية من عمليات التفكير، كما تعد خبرة حقيقة وأداة من أدوات الدراسة وكونها عملية فإنها تتضمن العديد من القدرات مثل التمييز البصري والتعرف على الكلمات وهي مهارة من مهارات اللغة يعلم الطفل من خلالها أنه يمكن أن ينطق بكل ما يفكر به وما يسمعه.

1- راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 70 .
2- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم، ص 295.
3- سميع أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 12.

ب-أنواع القراءة:

اتفق الباحثين والمتخصصين في مجال اللغة وعلم النفس أن القراءة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

1-القراءة الجهرية :

تعرف "كريمان نذير وإميلي صادق" القراءة الجهرية بأنها: «نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق وعد الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعي صحة الضبط النحوي».[1]

وهي قراءة تشتمل «على تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة ».[2]

إذا فالقراءة الجهرية من خلال التعاريف هي قراءة أساسها الجهر بالرموز المكتوبة التي تقع عليه العين مع ضرورة مراعاة النطق السليم والصحيح للكلمات .

-أهميتها وفوائدها:

للقراءة الجهرية مهمة ضرورية في التعليم وتظهر أهميتها فيما يلي :[3]

1-تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل أو التردد أو الخوف.

2-تضع المتعلمين الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين.

3-هي وسيلة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء.

4-هي فرصة للتدريب على الأداء الصوتي المعبر

5-تسر القارئ والسامع معا، فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع.

6-تعد التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.

1- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم : المرجع في صعوبات التعلم، ص 300.
2- سميع أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 32.
3- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم : المرجع في صعوبات التعلم، ص 300.

فالقراءة الجهرية تعمل على تعزيز ثقة القارئ بنفسه وبقدراته، بحيث تجعله يكتشف مواطن الجمال والذوق الفني وتساعده على إجادة نطق كل ما تقع عليه عينه دون الخوف من الخطأ أو الخجل .

2-القراءة الصامتة:

تعني: «قراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك الشفتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة».[1]

يعتمد القارئ في القراءة الصامتة على:« رؤية الرموز وإدراك معانيها والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته وإلى وسائل الأنشطة القرائية من تذوق وتحليل ونقد وتقويم دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد الفهم العنصر الأبرز في القراءة الصامتة ».[2]

والقراءة الصامتة تعتمد البصر في تحديد الحروف فهي ترجمة بدون نطق، تعتمد حاسة البصر وذكاء العقل فتمثل بذلك عملية نطق بالعقل لا اللسان.

وإن المناهج الحديثة تهتم بالقراءة الصامتة وتؤكد أن يبدأ التدريب عليها منذ الوقت الذي يبدأ فيه الطفل بالتعرف على الكلمات والجمل.

فالقراءة الصامتة هي التي يدرك فيها القارئ المعنى المقصود بالنظر دون نطق الكلمات أو الهمس بها وهذه القراءة هي أسرع من القراءة الجهرية لذا ازداد اهتمام التربية الحديثة بها ، واهتم المربون بتثبيت عادة هذه القراءة في الطالب.

9-4-مهارة الكتابة :

أ- ماهية الكتابة:

إن الكتابة وحسب ما جاء في تعريف "عبد الباري":«في أساسها عملية تفكير فالإنسان كما يفكر بقلمه فالكاتب يفكر في كل مرحلة من مراحل الكتابة، ولذلك قيل إذا أردت أن تضع كلاما فأخطر معانيه ببالك وتثق له، ولكي يكتب الإنسان متدفق الرؤى

1- جاسم محمود الحسون، حسن جعل الخليفة: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،دار الكتب الوظيفية، الأردن، ط1، 1996 م، ص 79.

2- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011، ص 60.

واضح الفكر لا بد أن يفكر في موضوعه الذي سيكتب فيه، ويفكر في معانيه وألفاظه وطريقة عرضه.»[1]

أما "حسن لبصيص" يقول عنها أنها: «هي عملية تشترك في تكوينها عناصر كثيرة وهناك مكونات عديدة تدخل في عملية إنتاج المكتوب، منها ما يرتبط بالجانب النفسي الإدراكي ومنها ما يرتبط بالجانب اللغوي، كما أن لها أبعادا اجتماعية وعاطفية مختلفة».[2]

فالكتابة إذ هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.

وعرفت الكتابة بأنها ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها بعضا وفق نظام اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث بعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه.

ب-أنواع الكتابة:

تنقسم الكتابة إلى نوعين رئيسين هما:[3]

1-الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات و السير الأكاديمية.

أي أنّ الكتابة الوظيفية هي عبارة عن مجموعة الكتابات الرسمية التي تقام لغرض رسمي وظيفي.

3- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات- المهارات- الأنشطة- التقويم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 1435-2014م ، ص33.
2- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 90.
3- إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة www.alukah.net.

2-الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها و تطويرها.

وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

وهذا النوع من الكتابة يقصد به الكتابة الغير رسمية والتي غرضها التعبير عن المشاعر والأحاسيس وما يجول في خواطر الكاتب ومن أمثلتها: القصة، الرواية، المقالة، القصيدة الشعرية...

ج-أهداف تدريس الكتابة:

الهدف من تدريس الكتابة هو كالتالي:

1-أن يتعود على الهيئة الحسنة والجلسة المعتدلة، والوضع السليم لليد والذراع.

2-نظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل.

3-مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة.

4-كتابة الحروف منفردة إتقانا لها وحدها قبل ربطها بغيرها، لإعطاء كل حرف حقه.

5-كتابة الحروف متصلة ضمن كلمات بسيطة قصيرة.

6-تمييز الحروف عن بعضها البعض ورسمها رسما صحيحا.

7-الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها[1].

8-الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، ويتعرض بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم.

1- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ص191.

9-الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.

10-الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة، يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الأخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وهذا يتصل الإنسان بغيره بعد الزمان والمكان، فما نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي.[1]

وبذلك تكون مهارة الكتابة من مهارات من المهارات المهمة التي يشترط تعلمها وتدريسها لأنه لا يمكن اتصال الفرد مع غيره دون وجود كتابة، وبها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، إذ هي تحفظ بقاء البشرية وحفظ تراثها وثقافتها فتعتبر وسيلة لإشباع حاجيات الإنسان النفسية المتمثلة في المشاعر والخواطر والأفكار ...الخ.

10-العلاقة بين المهارات اللغوية:

يذكر "عبد الرحمن الهاشمي وفائزة فخري العزاوي" أنّ:« العلاقة بين مهارات اللغة علاقة ارتباطية تفاعلية، بمعنى أن مهارات اللغة مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا، تتأثر ببعضها وتتفاعل بما ينعكس سلبا أو إيجابا على إتقان الطالب للمهارات اللغوية؛ فالاستماع ضروري لعملية التحدث وسابقة عليها، ولا تواصل اجتماعي بدونهما كما أسلفنا فهو يؤثر تأثيرا كبيرا على القدرة على التحدث وتتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة عندما نعرف أن كلا منهما يحتاج إلى تمكن المتلقي من مهارات استقبال اللغة سواء كان ذلك في شكلها المنطوق من خلال الاستماع أم في شكلها المكتوب من خلال القراءة.

وبالاستماع تزداد ثروة الطفل اللغوية من الكلمات والأساليب والتراكيب التي سيراها في الصفحة المطبوعة حينما يعرف القراءة وهذا يسهل من مهمته القرائية .

1- زهري محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص95.

وترتبط الكتابة بالاستماع ارتباطا وثيقا إذا لا يمكن تعليم الكتابة بدون تعليم الاستماع، فاللغة في الأصل نظام صوتي والكتابة نظام تابع له، وعادة تسبق القدرة اللغوية الشفوية القدرة الكتابية عند التلاميذ».[1]

كما يذكر "عبد الباري" أنّ:«الكتابة تتطلب جميع المهارات الأخرى، ففي الكلام والتحدث يمكن للمستمع أن يوقف المتكلم ويسأله عن شيء لم يفهمه، ويمكن أن يطلب منه الإعادة والتكرار، علاوة على ذلك فالكلام والحديث يساعد على فهم محتواه،استخدام الإشارات وتعبيرات الوجه وحركات الجسد ».[2]

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن كل مهارة من المهارات اللغوية تستدعي وجود مهارة أخرى فتشكل بذلك حلقة مترابطة لتحقيق التعلم الجيد للغة وبلوغ أهداف التعليم التي يسطرها المعلم من خلال العملية التعليمية.لذا على المعلم أن يحرص على تعليم المهارات اللغوية كلها بصفة سليمة حتى لا تتأثر المهارات الأخرى. ولا يقوم بالاهتمام بمهارة ويهمل الأخرى، لأنّ المهارات تشكل وحدة مترابطة فيما بينها.

2- عبد الرحمن علي الهاشمي:فائزة فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، ص 29 .
1- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية – المجالات – المهارات – الأنشطة –التقويم، ص 36.

الفصل الثاني

تمهيد:

تظفر اللغة العربية بأكبر وقت للتدريس بين مواد الدراسة المختلفة في المراحل الدراسية جميعها، إذ «تظفر بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي جميع المراحل الأساسية والثانوية. فما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد يستغرق ما يقارب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد».[1]

ولا طالما كان للغة الأثر الأكبر في التربية وفلسفتها لذلك تحظى بالوقت الأكبر في التدريس على حساب غيرها من اللغات، حيث تنقسم إلى فروع عدة تستغرق في تدريسها على معظم الوقت المخصص للتدريس في الأسبوع الواحد.

تدريس اللغة العربية في الابتدائي:

تعد اللغة العربية مجالا واسعا لتطبيق فروع المعرفة الأخرى من حيث أنها تتضمن في مناهجها موضوعات علميّة، أو اجتماعيَة، أو تاريخية وغيرها من الموضوعات. لذلك كان تدريس اللغة العربية مهما في المدارس.

إنَ المدرسة الابتدائية «تعمل جاهدة على توجيه الطفل إلى استخدام اللغة عن طريق القراءة والكتابة دون أخطاء، كما تساعده وتدربه على حسن الاستماع ومحاولة فهم المقروء والمسموع، والمشاركة في التفكير في كل ما يطلب منه أو خبرة اكتسابها اخل المدرسة أو خارجها ومنها الخبرات اللغوية»[2]. بعد أن يأتي الطفل إلى المدرسة محمل بالألفاظ والعبارات، التي تكون اللبنة الأولى في تنشئته اللغوية والتي تعلمها تارة من التقليد والمحاكاة وبالتعلم تارة أخرى، فتقوم المدرسة بتوجيهه لاستعمال تلك اللغة والرصيد الذي بحوزته عن طريق تحقيق المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة.

إن معلم اللغة العربية « لا يستطيع أن يفصل من الناحية العمليَة التطبيقية بين فروع اللغَة، فإذا أراد من طلابه أن يقرؤوا فقرة ليقومهم فإنه يفعل ذلك مراعيَا الأنظمة النحوية والصرفية، وإذ ما أراد منهم أن يكتبوا تعبيرا قومهم، بالإضافة إلى الأفكار والمعاني، على وفق المسائل النحويَة والصرفيَة، والرسم الإملائي، والخط، وما إلى ذلك. ومن ثم فالفصل

1- سعدون محمد الساموك: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1: 2005، ص 32.

2- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، د ط، 2005، ص 43

بين الفروع، وتدريسها منعزلة أمر يتناقض مع وظيفة اللغة» [1] أي أنَ فروع اللغة تتلاحم ويرتبط بعضها البعض ولا يدرس كل فرع بمعزل عن غيره فقيمة الأشياء تعرف من خلال تلاحمه.

تنقسم اللغة العربية إلى فروع مختلفة هي: «القراءة، والخط والإملاء، والتعبير، والقواعد، والتدريب اللغوي، والأناشيد، والمحفوظات والنصوص. يختص بعضها بالمراحل الأساسية الأولية أو المراحل الأساسية المتقدمة»[2]. وعندما يقوم معلم اللغة العربية بتدريس اللغة العربية لتلاميذه فإنما هو في واقع الأمر يدربهم على عملية الاتصال وعلى مهارات اللغة المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة. كما يعلمهم كيف يرتبون أفكارهم وكيف يحسنون التعبير عن تلك الأفكار مع مراعاة مقتضى الحال والموقف التعليمي. ولذلك لابد لمعلم اللغة من أن يستخدم الإستراتيجية التعليمية التي تستخدم في تعلم المهارات، أي أن يقدم الموقف اللغوي تقديما نموذجيا وأن يشجع لتلاميذه عندما يجيدون تعلم هذا الموقف ويستجيبون للمثيرات التي يتضمنها.

أما فيما يخص صلة اللغة العربية بالمواد الأخرى فيورد الدكتور سميح أبو مغلي قائلا: «يجب ألا يغرب عن بالنا أنَ كل معلم وبخاصة في الصفوف الإلزامية هو معلم لغة عربية، ولهذا ينبغي أن يراعي كل معلم أن تكون لغته صحيحة واضحة، وألا يتوكأ على اللهجات العامية، فالطفل سريع التقليد، تنطبع في ذهنه لغة أستاذه، لأن من طبيعة اللغة أن تؤخذ عن طريق السماع والاستعمال، فلا ينبغي أن يكون عمل أستاذة المواد الأخرى هو أن يفسدوا على أستاذ اللغة العربية ما بينه لدى طلابه»[3]. ويتضح من هذا كله أن فروع اللغة مترابطة فيما بينها يخدم كل فرع منها الآخر.

1- سحر سليمان عيسى: مارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون،عمان، ط1: 1434هـ - 2016م، ص 18.

2-سعدون محمود الساموك: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 30.

3- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 14.

أهداف تدريس اللغة العربية في الابتدائي:

لتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أهداف تسعى لتحقيقها وقد مثل هذه الأهداف الدكتور زكريا إسماعيل في النقاط التالية[1]:

-تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ ويفهم ما يقرأ ثم يعبر عما في نفسه قراءة وكتابة.

-تمكين التلميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الراقية.

- الحفاظ على اللغة العربية، والحرص على استعمالها في الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم.

-إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

- تزويد التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.

- تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، وغرس الميول القرائية في نفسه وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.

- تمكين التلميذ من التعبير السليم الذي يعتمد على سلامة الذوق و جمال التعبير.

-التحدث أمام التلاميذ على صياغة الأفكار بألفاظ محددة مفهومة وتركيب هذه الألفاظ لتكون ذات معنى معين.

-تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح والاهتمام باختيار الأمثلة التي تتصل بحياتهم. وذلك من خلال الربط بين اللفظ ومدلوله الحسي أو المعنوي.

-الاهتمام بالتخاطب والحديث دال حجرة الدراسة وخارجها، وجعل مادة الدراسة مدخلا للتفاعل الصفي، إذ يشجع المعلم تلاميذه على الحديث.

1- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية،ص 31 -54.

- فتح المجال أمام التلاميذ للقراءة الحرة، والتعبير عن المقروء بلغة عربية صحيحة قراءة وكتابة، مع تقديم الحوافز والمكافآت وتشجيع التنافس اللغوي.

نلاحظ من كل هذه الأهداف أنها ترتبط بشكل أو بآخر بإكساب المهارات اللغوية، والتي هي أساس من أساسيات اللغة أو العتبة الأولى لتعلم أي لغة والذي يتطلب تعلم المهارات اللغوية الأساسية المتمثلة في: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

لكن اكتساب هذه المهارات ليس بالأمر السهل لأنَ مصطلحات التي اكتسبها من مجتمعه بعيدة عن اللغة العربية ولا يعرف كيفية استعمالها في جمل مفيدة وتتناسب والموقف التعليمي الذي هو فيه، ونظرا لصعوبة اكتسابه لهذه المهارات وجب استعمال الوسائل التعليمية لتخفيف عنه ضغط تعلم اللغة العربية وتبسيط المفاهيم وتقريبها إلى عقله، فهي تؤدي للغة الغربية ما تؤدي لغيرها من المواد، فوائد كبيرة إذا تمكن المعلم من اختيار ما يناسب مادته.

العلاقة بين الوسائل التعليمية و المهارات اللغوية:

إنَ الحواس هي بلا شك « أبواب المعرفة وهي أدوات الطفل للاتصال والتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة التي يعيش فيها ويتعامل معها. وهي كذلك المدخلات الأساسية لنظام الطفل المعرفي. والتي من خلالها يتم توصيل الرسائل والمعلومات إلى عقل الطفل ليقوم بتجميعها وتحليلها وتركيبها وتخزينها ومعالجتها بالأساليب المناسبة ليستخدمها كأدوات مستقبلية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات»[1] فالحواس تمثل أهم قناة للتعرف على العالم المحيط بنا وبواسطتها نكتسب المهارات والمعارف المتنوعة. إلا أن حاستي السمع والبصر تكادان تكونان أهم الحواس للتعلم نظرا لأنهما لا تتقيدان بشرط القرب من الشيء الذي ستعرفه. ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أهداف التدريس بالوسائل التعليمية هو اكتساب المتعلم بعض المهارات والهوايات المختلفة.

«ونظرا لأن عملية التعلم والتعليم عملية متكاملة لايمكن تجزئتها، تدخل فيها جميع الحواس أو معظمها. وللارتباط الوثيق فسيولوجيا بين الحواس وأثرها على بعضها في اكتساب المعارف والمهارات مهما اختلفت الأساليب والطرق والوسائل المستخدمة[2]».

1- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، مكتبة المنار، عمان، ط8: 1988، ص25- 26.
2-المرجع نفسه، ص 29.

إن الوسائل التعليمية تنقسم في تصنيفها إلى وسائل سمعية ووسائل بصرية ووسائل سمعية بصرية، وهذا التصنيف راجع إلى الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل.

ولقد اتفق المربون على إطلاق اصطلاح الوسائل التعليمية على «اعتبار أنها وسائل تعين الدارس على اكتساب معرفة ما»[1] وتشمل المعرفة هنا المهارات اللغوية، فنسبة التعلم تتناسب تلقائيا مع عدد الحواس التي بواسطتها يتم التعلم.

وبذلك أدرك المربون« فوائد ومزايا استعمال الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم لما تركته من أثار ايجابية انعكست في نوعية المخرجات التعليمية واكتساب للمهارات والخبرات المعارف بشكل أكثر فاعلية و تطور»[2]

ويتضح من كل ما تم ذكره قيمة الوسائل التعليمية ومدى ارتباطها بالحواس وفاعليتها في الدرس. ويؤكد "حسني عبد الهادي" أنه: «المهارات اللغوية الأساسية هي المعيار الأكبر الذي يقوم على أساسه تعليم اللغة، وفاعلية طرائق تدريسها في تمكين المتعلمين من فهم اللغة واستخدامها إذا كانوا كبارا، واستخدامها وإنتاجها ثم فهمها بعد ذلك عندما كانوا صغارا، وبغير هذين البعدين: الفهم والاستخدام لا يكون تعليم للغة في مختلف مهاراتها (فنونها) الأربع وهي: الاستماع، والتحدث، فالكتابة، ثم القراءة، كل ذلك في الإطار الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة»[3] فيتضح أن الوسيلة التعليمية توفر للمتعلمين الوقت والسرعة وتساعد على فاعلية الدرس والتعليم.

ومما لا شك بـ ه أنَ اللغة أول ما تتعلم به عن طريق الاستماع وهذا لاعتماده على المحاكاة والتقليد لما يسمعه المتعلم، والاستماع هو أحد المهارات اللغوية التي تعتمد في تعليم اللغة فتشكل الوسائل التعليمية بأنواعها مثيرات للتلاميذ عن طريق مخاطبتها للحواس.

ولا يمكن للخبرات والمهارات أن تتحقق بصفة مثمرة ومفيدة للفرد إلا إذا كانت واقعية وحقيقية وكانت نتيجة تطبيق فعلي أو مشاهدة أو استماع أو تذوق أو لمس بحيث تحدث ي نفسه وعقله تفكيره أثرا أو تفاعلا يوجهانه تبعا لمقتضيات الظروف المحيطة به.

1- المرجع السابق، ص 35.

2- صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 10.

3- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 34.

ومن أجل ذلك تسعى التربية الحديثة «لتزويد الأطفال بالخبرات والمهارات بالصورة الإيجابية، وعلى هذا الأساس تعتبر الوسيلة التعليمية من أهم أركان العمليات التربوية والتعليمية، ومن أهم العناصر الأساسية للوسيلة التعليمية هي تمنية الثروة العقلية للفرد، بحيث يصبح لكل خبرة مفهوم صحيح وواضح في ذهنه».[1] وبذلك تكون الوسيلة التي تستجيب لها أكثر من حاسة واحدة في نفس الوقت والتي تسيطر كليا على شخصية الفرد عظيمة الأثر والفاعلية في العملية التعليمية.

مراحل تعليم المهارات:

تعد الطريقة الأدائية أو المشاهدة العملية من الطرق المعتمدة في تعليم المهارات العملية التي حلت محل أسلوب المحاكاة والتقليد، وتعني تجزئة العملية التعليمية إلى خطوات أو مراحل، والتحقق من استيعاب المتعلم لكل خطوة من خطوات الأداء قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها. وفيما يأتي الخطوات المتبعة في الطريق الأدائية في تعليم المهارات.

أولا: الإعداد والتحضير:

وتعرف بمرحلة ما قبل تدريس المهارة، وتتمثل هذه المرحلة حسب رأي "محمود الساموك" في: «دراسة الهدف التعليمي من وجود مهارة أدائية تتطلب إجراء مشاهدة عملية يمكن عرضها خلال مدة ومنية قصيرة، وبالنسبة للمهارات الأساسية التي يمكن إجراء مشاهدة عملية لكل منها خلال مدة قصيرة، فتفيد عملية دراسة الهدف التعليمي لتحديد المفاهيم المرتبة بالمهارات العملية الواجب تفسيرها مسبقا لمساعدة المتعلم على تفهم خطوات المشاهدة العملية وتتبعها».[2]

إنَ تعليم أي مهارة يتطلب تحديد أهداف تعليم المهارة والتي يجب أن يصل في نهاية تعليم المهارة إلى تحقيقها فمثلا: الهدف الأساسي من الاستماع هو الاستيعاب لما سمع المستمع سواء كان معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا. إذ يقوم في هذه المرحلة المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه والمهارة التي يسعى لتحقيقها من خلال هذه المادة، فيختارها اختيارا يتناسب مع مستواهم العمري والثقافي، والاجتماعي...الخ. فيحدد المدة الزمنية

1- ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة،ص 15

2- سعدون محمود الساموك: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 150.

المخصصة لكل مهارة والوسيلة التي يستعين بها لإكساب هذه المهارة، وما إذا كان سيتناول المهارات مجزأة أو بالتتابع.

ثانيا: المشاهدة والتقويم:

وتسمى مرحلة التنفيذ،وهي المرحلة التي يعتمد فيها على الملاحظة والتقويم وتتم حسب "محمود السموك" وفق خطوتين[1]:

الأولى: تهيئة المتعلم ويراعى فيها:

- توزيع جلوس أو وقوف المتعلمين بشكل يؤمن لكل منهم مشاهدة ومتابعة العرض بصورة جيدة.

- تأمين إشارة اهتمام المتعلمين بموضوع العرض والمشاهدة وهذا يتطلب إيضاح موضوع المشاهدة وتفسيره وربطه بما يعرفونه سابقا، أي جعل المتعلمون يتحسسون الهدف.

- تهيئة الجو المناسب للتدريس.

-تهيئة التلاميذ ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات تعجبهم.

- توضيح الهدف في تقديم المادة المختارة وهو تدريبهم على المهارات والذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة منوعة فيما بعد[2].

الثانية: عرض المهارة ويتم فيها.[3]

- قيام المعلم بإجراء المشاهدة ببطء لإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعرف وملاحظة النقاط الأساسية للأداء.

- القيام بإجراء العملية خطوة بخطوة.

- القيام في النهاية بإجراء المشاهدة بصورة متكاملة لتلخيص عام.

ثالثا: ممارسة المتعلمين:

وتسمى أيضا مرحلة المتابعة،«وتبدأ هذه المرحلة من انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة وإلقائها على التلاميذ»[4]، و المقصود بالممارسة « ليست تعلم مارة جديدة، وإنما

1- المرجع السابق، ص 151.

2-على سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص151.

3- سعدون محمود الساموك:هدى علي جواد الشمري،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 151.

4- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 151.

تعني تكرار الأداء لتحقيق المستوى المطلوب (كما ونوعا، وزمنا)، كما هو محدد ضمن الهدف التعليمي، ويفضل أن يقوم المعلم بتوزيع الواجبات الأدائية على المتعلمين»[1].

أي يتضح أنَ هذه المرحلة تقوم على تنمية المهارة من خلال التأكد من ترسخها لدى المتعلم فيعمل المعلم في هذه المرحلة على اختبار اكتساب المهارة بتكرارها وعرضها مجددا عليهم والتي تظهر من خلال التذكير والتكرار بغرض ترسيخها وتثبيتها في ذات المتعلم .

نموذج تدريس المهارات اللغوية بواسطة الوسائل التعليمية :

تعد الوسائل التعليمية من أهم ما يساعد على اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات وهي من المواضيع الهامة التي ينبغي الاهتمام بها خاصة لأطفال المرحلة الأساسية، حيث أنها تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف، كما إنها ضرورة لازمة للتكوين الثقافي والنمو الذاتي للأفراد.

1- الصور:

صورة (1)[2]: جهاز .....؟

طرحت المعلمة من خلال الصورة مجموعة من الأسئلة:

المعلمة :ماذا تمثل هذه الصور؟

التلاميذ :تمثل الصور جهاز المذياع.

المعلمة :ماذا يبث جهاز المذياع؟

1- سعدون محمود الساموك:مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 151.

2-السعيد بو عبد الله وآخرون:كتابي في اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1: 2016-2017م،ص 141.

التلميذ أ : يبث حصص و برامج

التلميذ ب :أخبار مختلفة.

المعلمة :ماذا تحب أن تسمع في المذياع؟

التلميذ أ :أحب أن أسمع الأخبار

التلميذ ب :أحب الاستماع إلى الموسيقى

التلميذ ج :أحب الاستماع إلى حصص الأطفال المسلية.

الصورة(2) : جهاز..... ؟

المعلمة :ماذا يسمى الجهاز في الصورة؟

التلاميذ :يسمى الجهاز في الصورة التلفاز.

المعلمة :ماذا يعرض في جهاز التلفاز؟

التلاميذ أ :يعرض في التلفاز الرسوم المتحركة.

التلميذ ب :يعرض عليه الأخبار.

التلميذ ج :يعرض عليه الأفلام

التلميذ د :يعرض عليه أيضا الحصص الخيرية.

التلميذ هـ :يعرض على التلفاز المباريات.

المعلمة :ما هي برامج المفضلة التي تحب مشاهدتها؟

التلاميذ أ : أحب مشاهدة الرسوم المتحركة

التلميذ ب :أحب أن أشاهد برامج الترفيه والتسلية.

التلميذ ج :أحب أن أشاهد قنوات الأطفال التعليمية.

الصورة(3):..... ؟

المعلمة :ماذا ترى في الصورة وماذا تقرأ فيها؟

التلميذ أ :أقرأ في الجريدة الأخبار.

التلميذ ب :أقرأ أحوال الطقس.

المعلمة :ما نوع الإخبار التي تقرؤونها في الجريدة؟

التلميذ أ :أخبار رياضية

التلميذ ب :أخبار سياسية.

التلميذ ج :أخبار اجتماعية.

التلميذ هـ :أخبار ثقافية والتسلية.

المعلمة :ما هي فوائد الجريدة؟

التلميذ أ :تطلعنا على الأخبار.

التلميذ ب :فيها ألعاب الأخطاء السبعة وبعض التسلية.

التلميذ ج :تعلمنا القراءة .

لقد قامت المعلمة بهذه الأسئلة بغرض تحقيق التفاعل بين المتعلمين فكانت تعطي الكلمات ناقصة ليتممها التلاميذ بغرض جلب انتباههم وبذلك تحقق لديهم مهارة الاستماع والتحدث، فكانت تقوم عند طرح الأسئلة بتغيير ترتيب الكلمات فيقول "زكريا إسماعيل" حول هذه النقطة:«عدم التقيد بألفاظ محددة لأفكار معينة، لأنّ اللغة متغيرة متجددة وواسعة شاملة، لذا فتجدد الأفكار التي يتبعها تجدد المعاني والألفاظ شيء أساسي في تطور وتطوير اللغة[1] ».

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية،ص 42.

هذا العامل يدفعنا إلى التأكيد إلى ضرورة استبدال الكلمات داخل جمل متحركة، أي جمل يمكن تغيير بعض الكلمات فيها، وتكتب استنتاجات التلاميذ والنتائج المهمة على السبورة مثل :عنوان الحصة وأسماء الأجهزة التي موجودة في الكتاب وكانت المعلمة تطلب أيضا من التلاميذ إعادة الجمل التي تقولها بغرض ترسيخها وتقوية حاسة السمع عندهم فتتحقق مهارة الاستماع ومهارة التحدث، وكانت تطلب من التلاميذ التعبير شفهيا عن ما يشاهدوه من صور .لقد كانت تكتب الكلمات الأساسية والمهمة في الدرس باللون الأحمر للدلالة على أهمية المصطلحات ثم تركب جمل وتطلب منهم تشكيل جمل مشابهة لها لتتأكد من تحقق المهارات اللغوية.

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أنّ الصور تعطي للمتعلمين إمكانية تعرّف مضامين اللغة بشكل محسوس وملموس، وكذلك المعاني الحسية للألفاظ ومدلولاتها، كما تعمل الصور على تعليم التلاميذ المفردات والجمل .وهذا ما نلحظه في كتب اللغة العربية، إذ يستعان بها في تعليم معظم النشاطات اللغوية كالقراءة، والتعبير بالصور، والخط من ذلك نجد أنّ المعلم عند تعليمه الخط والكتابة .فإنه يعرض النموذج الخطي وأمامه صورة للكلمة مبتدئة بالحرف أو في الوسط أو في الأخير، وعلى كتابة الحروف والكلمات بلون مغاير.

وإجمالا فإنّ الصور تؤدي دورا إيجابيا في اكتساب المتعلّم القدرة على التعبير وتعليمه نشاطات اللغة فتساعد على إمداده بالثروة اللغوية واللفظية وتنمي المعاني وتوسع المدارك لديه وتترجم له تلك المعاني والكلمات وتوضحها.

وبذلك يمكننا القول أن الصور تعتبر الأساس في تعليم مهارة القراءة، والكتابة، والتحدث في المراحل الأولى من التعليم.

2-الكتاب المدرسي:

تضمن الكتاب المدرسي على بعض الصور التي توضح للمتعلمين بعض الحقائق والمعارف بأسلوب مشوّق وذات صلة بموضوع الدرس فتشكل بذلك تغذية للعقل.

ولا ننسى قيمة الألوان والأشكال والرسومات فيه التي تجذب المتعلم، وهذا يثبت إمكانية الكتاب على أن يدعم الدرس ويسهل العملية التعليمية.

صورة :(2) حصة في مذياع

النص:

« اصطحب الأب ابنه أحمد لشراء لوازم البيت، وفي الطريق شغل الأب جهاز المذياع في السيارة، كانت المذيعة تلقي نشرة الأخبار، ما هي إلا لحظات حتى رفع صوت الأذان، فركن الأب سيارته، ودخل رفقة أحمد إلى المسجد، وأديا معا صلاة الظهر.

عند عودتهما إلى السيارة كان قد بدأ بث حصة قلوب رحيمة، عرضت المذيعة حالة الطفلة حنان قائلة :هذه الطفلة حنان تعاني من مرض في رجلها، منعها من السير، واللعب، والذهاب إلى المدرسة .وجه نداء عبر الإذاعة إلى جميع الناس الذين يريدون مساعدة الطفلة حنان.

انهالت المكالمات الهاتفية على الحصة من كل مكان، ومن بينهم طبيب عرض على عائلة حنان أن يعالج ابنتهم مجانا.

بكى أحمد من شدة التأثر، فعرف أنّ للمذياع فوائد كثيرة غير الأخبار والتسلية، فهو فضاء للتضامن والتآزر »

طرحت المعلمة الأسئلة لفتح الحديث مع التلاميذ:

المعلمة :من كان يستمع إلى حصة؟

التلاميذ :استمع الجميع إلى بث حصة« قلوب رحيمة»

المعلمة :طلبت المعلمة توظيف كلمة **الجميع** في جملة وأن يكتب كل تلميذ جملة على اللوحة بواسطة الطباشير.

من سمات التدريس الفعّال إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم، وإذا ما أراد المدرس أن يكون تدريسه فعالا فعليه أن يبحث عن الوسائل التي تشترك أكثر من حاسة في العملية التعليمية، وتعد الوسائل التعليمية من أهم العوامل التي تسهم في إثارة المتعلم وإشراك حواسه في التعلم .فيرى"محمد علي السيد "أنه «وبالإحصائيات وجد أنّ التعلم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعليم عدد أكبر من المتعلمين بدون وسائل، وأنهم يحفظون بهذه المعارف والمهارات لزمن أطول يصل إلى حوالي 38% وبتكلفة أقل[1]».

فالكتاب المدرسي هو جوهر عملية التعلم، فهو يحتوي على أساسيات المقرر الدراسي، ويعرّف الطالب بما ينبغي تعلمه، والمدرس بما ينبغي تعليمه، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم، فالكتاب ليس المصدر الوحيد للمعرفة، لكن هو أداة تعليمية غنية بالمعلومات، والحقائق، والمبادئ، والرسوم، والصور، والرموز، التي تسهل عملية التعلم؛ وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الأساسية المختلفة .وهو يقدم سهولة الحصول على التراث الآخرين وخبراتهم، والاهتمام بوسائل التعليم والتكنولوجيا الحديثة التي تيسر عملية التعلم وتزيد من فاعلية المتعلم .فيشترط في هذه الوسائل أن تكون واضحة، جذابة، هادفة تتصل بموضوع المادة التعليمية وتيسر تعلم المادة، وتجذب انتباه الطالب وتشده إلى التعلم.

فالكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي؛ لذلك أهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها عن طريق ما يقدم من معارف منزهة موجهة نحو أهداف محددة .ويجب أن تكون هذه الأهداف شاملة لجميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية، والوجدانية، والمهارية .ومحتوى الكتاب يتكون المعلومات والمفاهيم والمبادئ والمهارات الأدائية والعقلية فضلا عن الاتجاهات والقيم التي تنطوي عليها مادة الكتاب التعليمية التي يراد من المتعلم تعلمها.

3-السبورة:

كانت تدون المعلمة الملاحظات والإجابات على السبورة وكانت تطلب من التلاميذ تدوين جملهم على السبورة

كانت إجابتهم على النحو التالي:

اقترحت المعلمة جملة :دعوت أصدقاءك إلى حفلة عيد ميلادك

التلاميذ :أتى **جميع** أصدقائي إلى حفلة عيد ميلادي.

المعلمة :هل تحب أصدقاءك؟

التلاميذ :أنا أحب **جميع** أصدقائي.

المعلمة :جاء رمضان فمن يصوم؟

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، ص 34.

التلاميذ :جاء رمضان فيصوم **جميع** المسلمين.

المعلمة :جاء المهرج إلى المدرسة فمن حضر؟

التلاميذ :جاء المهرج إلى المدرسة فحضر الجميع إلى المشاهدة.

كانت المعلمة بعد اقتراح أي جملة تطلب من التلاميذ الكتابة على الألواح بالطباشير الجملة الصحيحة بتوظيف كلمة «**الجميع** »، وذلك لتعليمهم مهارة الكتابة، والتحدث وهذا يثبت قيمة الوسائل التعليمية في تثبيت تلك المهارات .

ولا تنحصر هذه القيمة فقط على الوسائل الموجودة في المدارس، فلا يمكن أن ننكر قيمة الوسائل التي تحيط بالأطفال خارج المدرسة مثل التلفاز الذي أصبح يتوفر على قنوات تعليمية للأطفال؛ فالطفل قبل أن يدخل إلى المدرسة فإنه يكون يملك رصيد لغوي مشتت تقوم المدرسة بتوجيهه وضبطه في الاستعمال وحسب الموقف التعليمي .

والوسائل التعليمية التي تضمنها هذه المجموعة تسمح للمتعلم بإكساب الخبرة، من خلال ما يقوم به من ممارسة فعلية لأنشطة ومهام عملية واقعية تتطلب استخدام كافة حواسه المجردة من سمع وبصر وشم ولمس وتذوق، وكذلك الحدس العقلي، أو بعضها، وفقا لطبيعة المهام العمليّة التي يمارسها المتعلم، والخبرة التي يكسبها المتعلم باستخدام وسائل العمل المحسوس تكون أبقى أثرا وأعمق استيعابا، إضافة إلى حفز المتعلم وتشويقه لمزيد من التعلم.

الإجراءات الميدانية:

أولا :مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

جرت الدراسة بولاية مستغانم في ابتدائية بن عبو محمد ببلدية حجاج، وكان التركيز في هذه الدراسة على السنوات الثلاث الأولى) الأولى، الثانية، والثالثة (باعتبارها تمثل المراحل التي يتم بها اكتساب المهارات اللغوية والتي يتمكن فيها المتعلم من تعلم اللغة وأساسياتها الأولى، فهذه المراحل هي أساس التحصيل اللغوي وقاعدة بناء اللغة عنه فتشكل عتبة التعلم والاكتساب.

المجال الزماني:

بعد قيامنا بدراسة استطلاعية والتي أفادتنا في جمع المعلومات الخاصة بالجانب التطبيقي والتي لعبت دورا مهما في ضبط وتحديد عنوان البحث ومنهجه، ويحدد هذا المجال الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى الميدان وهي مابين 2019 |04 |14 إلى غاية.2019|04|18

عينة الدراسة:

لقد طبقنا الدراسة على عينة من المستويات وهي المستويات الثلاثة الأولى) السنة الأولى والثانية والثالثة (وذلك بتوزيع الاستمارات على 6 معلمين والتي يتراوح عدد التلاميذ في كل قسم:

-القسم) أ (من الصف الأول عدد التلاميذ فيه40

-القسم) ب (من الصف الأول عدد التلاميذ فيه38

-القسم) أ (من الصف الثاني عدد التلاميذ فيه39

-القسم) ب (من الصف الثاني عدد التلاميذ فيه37

-القسم) أ (من الصف الثالث عدد التلاميذ فيه37

-القسم) ب (من الصف الثالث عدد التلاميذ فيه38

منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه هو الذي يمكننا من وصف ظاهرة محل الدراسة والبحث عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة، لأنه يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثلة في أثر اللسانيات التعليمية في اكتساب المهارات اللغوية. واستعملنا المنهج الإحصائي التحليلي كأداة مساعدة في مدى تأثير هذه الوسائل التعليمية في اكتساب المهارات، فمن خلال التحليل نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من الإحصائيات المتوفرة ويستعمل في دراسة عينة من العينات، حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقا لمقاييس متنوعة .

تحليل الاستبيان:

هذه الاستمارة معدة لمعرفة آراء معلمي اللغة العربية لسنوات الثلاثة الأولى حول : « اكتساب المهارات اللغوية بواسطة الوسائل التعليمية»، وهي مكونة من محورين هما :المعلومات الشخصية الخاصة بالمعلمة (التي لابد من الإجابة عليها بكل مصداقية، أما المحور الثاني :فتمثلت في مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمهارات اللغوية والوسائل التعليمية.

وتستخرج النسبة المئوية عن طريق العملية الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار العدد}}{\text{المعلمين العدد الإجمالي}} \times 100$$

أما استمارة الأسئلة كانت الإجابة فيها بالطريقة التالية:

- **أولا** :فيما يخص الإجابة عن السؤال الأول، المتعلق بما هي الوسائل التي تتوفر عليها المؤسسة وما إذا كانت تحقق الفائدة المرجوة فنجد أنّ المؤسسة تتوفر على مجموعة من الوسائل المختلفة، والوسيلة هي كل ما يستعين به المدرس من أدوات لإفهام تلاميذه ويخاطب بها حواسهم .لذلك الوسيلة مهمة جدا، لأن الوسيلة ينبغي أن تجذب رغبة التلاميذ، بحيث تسمح للمعلم استخدامها في أي وقت وفي أي مادة تعليمية، ومن بين الوسائل التعليمية التي يعتمدها المعلم في تدريس تلاميذه، والتي يستعين بها وهي ذات فائدة كثيرا كالتالي:

الوسيلة التعليمية	عدد التكرارات	نسبة فائدة الاستعانة بها في الدرس%
السبورة	6	100%
الكتاب المدرسي	6	100%
الصور	4	66%
الحاسوب	2	33%
الانترنت	1	16%
المجسمات	2	33%
أجهزة أخرى	5	66%

والسبب في تفاوت النسب راجع إلى أنّ الوسيلة التعليمية ضرورية في التدريس وأنّها تحقق فائدة كبيرة وفعالة في تقريب الدرس وما يحتويه من مفاهيم ومصطلحات إلى عقول المتعلمين بأبسط طريقة وفي أسرع وقت، وذلك لتوفرها في معظم المؤسسات التربوية ولأنها تتناسب مع عقول المتعلمين ولا تتطلب جهدا كبيرا منهم لاستخدامها.

• **ثانيا** :أما بالنسبة إلى مدى استعمال الوسائل التعليمية في الدرس، نجد نسبة 66% قد أكدوا أنهم يستخدمون الوسائل التعليمية دائما في تقديم الدرس وعرضه .أما نسبة 34% أكدوا أنهم يستعملون الوسائل التعليمية ويستعينون بها أحيانا فقط.

الوسيلة التعليمية	استخدام الوسيلة دائما	استخدام الوسيلة أحيانا	لا يستخدم الوسيلة
السبورة	√		
الصور		√	
الحاسوب			√
الانترنت			√
الكتاب المدرسي	√		
أجهزة أخرى		√	

وإجابتهم كانت معتمدة على توفر الوسيلة في المؤسسة أو غيابها، فحسب الابتدائية التي قمنا بزيارتها تتوفر على السبورة والكتب وبعض الصور لكن تفتقر إلى أدوات التكنولوجيا مثل الحواسيب، والمذياع...وفي غالب الأحيان يلجأ المعلمون إلى الاستعانة بأجهزتهم الشخصية إذا توفرت مثل :المذياع أو الحاسوب الشخصي، وأحيانا في غياب الوسيلة يعتمد المعلم على الشرح اللفظي دون التمثيل أو يقوم برسم على السبورة لتقريب المعنى للتلاميذ خاصة السنة الأولى والثانية؛ وقد يحسنون استيعاب الشرح أو قد لا يتمكنون من فهم ما يقوله المعلم، وهذا كله يثبت قيمة الوسيلة التعليمية في إثراء الدرس وتحقيق التفاعل وإثارة حواسهم.ولما لها القدرة على أنها تزويدهم باللغة والمصطلحات.

• **ثالثا** :أما السؤال عن السبب والغرض من استخدام الوسائل التعليمية في الدرس فقد تنوعت إجابة المعلمين، وأهم الأسباب التي تم ذكرها هي :

-معرفة أسماء الوسائل و استخداماتها.

-توضيح الهدف من التدريس.

-تسهيل عملية التعليم والتعلم و ذلك بغية تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

-تعويدهم على الملاحظة.

-إثراء اللغة عند التلاميذ.

-توضيح المعطيات ومساعدة الأستاذ والمتعلم في الأداء التربوي.

-توفير الإطار المناسب لتيسير النشاطات التربوية للمتعلمين.

-تجسيد المعلومات وربطها بالواقع.

• **رابعا** :كانت الإجابة حول هل يراعي المعلم في استخدام الوسائل التعليمية قدرات التلاميذ العقلية والفطرية والعمرية، فكانت نسبة 100% من إجابة المعلمين أن استخدام الوسيلة أيا كان نوعها فإنهم يراعون قدرات التلاميذ وذلك لأنه لا يمكن استخدام وسائل نفوق قدراتهم لأنها تجعل التعلم والفهم أصعب .بحيث يستند اختيارها بمجموعة من المعايير النفسية، والتربوية، ومع ما يتناسب وطبيعة المتعلم، ومستوى معرفته وحاجاته، ومع خبراته السابقة وبيئته؛ كما يكون الاختيار طبقا للمنهج الدراسي وحسب الوسائل المتوفرة في المحيط المدرسي .فهي تعمل على إيصال المصطلحات والمعارف للتلاميذ مبسطة ومفهومة.

• **خامسا** :وكانت الإجابة عن سؤال أي الوسائل الأكثر تأثيرا على التلاميذ والتي هم أكثر تفاعلا معها، فقد اختلفت الإجابات حول أنسبها للتلاميذ وكانت الإجابة بالنسب كالتالي:

الوسيلة التعليمية	عدد التكرارات	نسبة تأثيرها في الدرس
السبورة	6	100%
الكتاب المدرسي	6	83%
الصور	5	83%
أجهزة أخرى	3	50%

• **سادسا** :أجمع جميع المعلمين بنسبة 100% أنَ الوسيلة التعليمية تساعد على اكتساب المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة إذ حسب أرائهم لا يمكن تعلم هذه المهارات إلا في وجود الوسائل التي تعمل على توضيح وتسهيل التعلم والتعليم.

وحسب أرائهم يتم اكتساب المهارات حسب المراحل التالية :

أ –مهارة الاستماع :

وهي تتحقق بشكل كبير في السنة الأولى، لأن التلميذ في بداية حياته التعليمية يكون لا يفقه شيئا حول اللغة التي هو بصدد تعلمها فيكون في تلك المرحلة يشكل رصيد لغوي الذي يقوم بجمعه عن طريق الاستماع ومحاكاة ما يقوله المعلم أثناء الدرس وما يراه في السبورة أو الصور التي يرفقها المعلم لدعم درسه، وفي

هذه المرحلة لا يستطيع القراءة ولا التحدث فيتعلم الحروف وكيفية تمييزها عن غيرها من الحروف المتشابهة مثل الحروف المنقوطة(ب_ت_ث...) ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

في قسم السنة الأولى ابتدائي وأثناء الدرس :

عدد التلاميذ في الصف 38 :تلميذ.

عدد التلاميذ الذين مارسوا المهارة 31 :تلميذ .أي نسبة .81,57%

تخلف عن أداء المهارة 7 :تلاميذ.أي نسبة.18,42

أما التلاميذ الذين مارسوا مهارة الاستماع فهذا راجع لكونهم كانوا يستمعون للمعلم أثناء الدرس وينتبهون لما يقوله، كما كان المعلم يكرر ما كان يقوله ويطلب من التلاميذ إعادته وراءه، كما أنه كان يستخدم السبورة لشرح كل ما يقول حتى يفهم التلاميذ .أما من تخلفوا فيرجع سبب ذلك لأن البعض منهم كان يلعب، والبعض كان يتحدث فيما بينه ولا يعير كلام المعلم انتباها .فنسبة 18,42% قد أضاعوا وقت تلقين المهارة في اللعب، رغم وجود الوسائل مثل السبورة .كما كان يستخدم الصور ليعبر عن الكلمات والحروف وأسماء الحيوانات...الخ .

ب–مهارة التحدث :

تكتسب هذه المهارة في السنتين الأولى والثانية:لكن بشكل كبير في المرحلة الثانية لأن التلميذ يكون قد اكتسب رصيد لغوي يبدأ به المحادثة مع غيره ويظهر ذلك في :

من خلال استعمال الصور يكتسب المتعلم القدرة على الخوض في الحديث عن أي موضوع كان، وذلك بالممارسة بواسطة طرح الأسئلة والإجابة عنها معا في الدرس.

وفي الدراسة الميدانية لاحظنا محاولة المعلمة على تحقيق مهارة التحدث بفتح النقاش حول الصور التي حظرتها لنشاط التعبير الشفهي، فكان يتجاوب معها التلاميذ بسرعة، لأن الصور كانت جاهزة أمامهم ولأن المعلمة كانت تعطيهم الحرية للتعبير عن ما يشاهدوه .

ج–مهارة القراءة :

أثناء حصة القراءة المبرمجة لقسم السنة الثانية:

عدد التلاميذ.39 :

عدد التلاميذ الذين مارسوا المهارة 32 :تلميذ، نسبة الذين مارسوا المهارة .82,04%

عدد التلاميذ الذين تخلفوا عن أداء المهارة 4 :تلاميذ، نسبة الذين تخلفوا عن أدائها.10,26%

ومن التلاميذ الذين تخلفوا عن المهارة 5,12% أدائهم للمهارة كان ضعيف وذلك راجع إلى عدم انتباههم أثناء الدرس بسبب اللعب والتحدث في ما لا يفيد الدرس .أما البعض الآخر فتخلفهم راجع لعدم تمكنهم من إتقان نطق الحروف والتمييز بينها؛ فنجد عندهم صعوبة في الربط بين الكلمات وتكوين الجمل، والبعض بسبب الخوف من الوقوع في الخطأ خوفا من المعلمة لأن المعلمة كانت تعاقب وتصرخ على بعض التلاميذ أحيانا أمام أصدقائهم عن وقوهم في الخطأ، مما خلق عندهم نوع من الخوف والخجل من المشاركة في القراءة والذي كان نتيجته التخلف عن أداء المهارة .

د–مهارة الكتابة :

وهذه المهارة صالحة للاكتساب في جميع المراحل فتكون في أول الأمر مرتبطة بالحروف ثم الكلمات في السنة الأولى لتتطور في السنة الثانية إلى كتابة الجمل والفقرات القصيرة، فكانت المعلمة في نفس القسم للسنة الثانية تطلب من التلاميذ كتابة ما هو مدون على السبورة ،لكن ما لاحظناه أن أغلب التلاميذ كانوا يكتبون بسرعة و بخط واضح لكن البعض الآخر كنا نلاحظ تأخره في الكتابة وهذا لأسباب منها الغوص في الحديث وإهمال الدرس، أو عدم قدرتكم على الكتابة لأنهم لا يحسنون الخط .

أي ترتبط الوسائل بالمهارات ومتى حظرت الوسيلة تحقق مهارة على مستويات وصفوف متنوعة

- **سابعا** :لقد اقترح المعلمون مجموعة من الوسائل التي تساعد على اكتساب هذه المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، الكتابة والقراءة وهي الأنسب لهذا الاكتساب والتعلم وهذه الوسائل هي :الصور، السبورة، الكتاب المدرسي، الألواح والطباشير، والأدوات التكنولوجية.

وترتبط كل وسيلة مع المهارة التي تحققها والحاسة التي تستهدفها، فيختار المعلم لكل موقف أو مهارة وسيلة تعليمية تتناسب والهدف الذي يسعى المعلم لتحقيقها من خلال استخدامها في درسه، ويظهر ذلك في:

- **الصور:**

للصور ارتباط كبير مع حاسة البصر، وكثيرا ما يميل الأطفال إليها؛ ولهذا تستخدم الصور الملونة لتدريبه على الحديث وذلك من بطريقة الأسئلة، ويميل أيضا إلى سماع القصص وسردها وخاصة إذا كانت مصورة، ولهذا كانت القصص القصيرة المصورة والمشوقة أداة صالحة لتدريب الأطفال على التعبير والتحدث عن ما يلاحظه بعينه .فيطلب منه إصدار التعبير أو الحديث، والاستعانة بالوسائل التعليمية لِاستثارة التلميذ على الكلام مثل : النماذج والتسجيلات .وكما سبق لنا الذكر أثناء زيارتنا الميدانية إلى الابتدائية قبل أن تشرع المعلمة في درس وسائل الإعلام والاتصال قامت بإحضار صور لبعض الوسائل(المذياع، التلفاز، الجريدة) وأخذت تطلب منهم التعبير ما يشاهدونه في الصور من خلال التحاور وطرح الأسئلة.

- **السبورة:**

وتعتمد السبورة على البصر أيضا أي الملاحظة بالعين فتكون علاقة السبورة بمهارة القراءة غالبا والكتابة والتحدث في بعض الأحيان، فتستعين المعلمة على السبورة فتطلب من التلاميذ تدوين ما هو مهم في الصبورة أو إجاباتهم التي ذكروها أثناء الدرس.

- **الكتاب المدرسي :**

يرتبط الكتاب المدرسي وبشكل كبير مهارة القراءة والتحدث ويظهر ذلك في حصة القراءة حيث نجد أن أغلب المعلمين يعتمدون على الكتاب في تدريس القراءة، أما مهارة التحدث من خلال التعبير في نشاط أتأمل وأناقش المبرمج في الكتب المدرسية التي يفتح فيه المعلمين النقاش والتحدث

- الألواح و الطباشير:

إنّ اللوحة والطباشير تمثل بالنسبة للمتعلمين السبورة المصغرة التي يستعين بها المعلم في التحقق من قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة والتعبير عن الأفكار ومعرفة الترتيب التسلسلي للكلمات في الجمل، فتحقق مهارة الكتابة وتساعد المتعلم على استثارة عقله وتعود أصابعه على الكتابة بسرعة و يظهر ذلك في نشاط الإملاء.

- **الأدوات التكنولوجية :**

تندرج تحت مسمى الأدوات التكنولوجية وسائل كثيرة تتعلق بالتطور التكنولوجي نذكر منها :المذياع الذي هو أحد الأجهزة التي تعلم التلميذ القدرة على الاستماع ، وجهاز التلفاز الذي له القدرة على تعليم التلميذ القراءة من خلال الإعلانات التي تظهر في الشاشات، وتعليمه الاستماع من خلال الأغاني في قنوات الأطفال، والتحدث بلغة وخاصة أفلام الكرتون التي يشاهدها والتي أصبح يقلدها كثيرا في الكلام .

- **ثامنا:**أما حول إن كان غياب الوسيلة التعليمية عن الدرس إذا كان يعيق التدريس وإكساب المهارات : فإنه وبنسبة 66% قد أجمعوا أنها تعيق التدريس لأن الشرح اللفظي غير كافي على توصيل المعلومات والمهارات والمعارف للتلاميذ، بحجة أنَ الوسيلة ضرورية ومهمة في التدريس وهي ركيزة أساسية في التعلم والتعليم .ولأنها تساعد على ترسيخ المعلومات والمعارف.أما نسبة 40% فقد قالوا أن الوسيلة إن غابت عن الدرس فلا تأثر عليه في شيء لأنها لا يمكن أن تحل محل المعلم وهو كافي للتعلم والتعليم ويمكن له الاستغناء عنها وأن يكتفي بالشرح اللفظي.لكن يبقى الشرح اللفظي غير كافي لأن تلاميذ السنة الأولى مثلا لا يمكنهم فهم المنطوق للحروف أو الكلمات دون التعرف على شكل كتابتها.

- **تاسعا** :أما من ناحية إذا كان الوسائل التعليمية تساعد على تجاوز صعوبات اكتساب المهارات اللغوية فكانت الإجابة وبنسبة 100% أنها نعم تساعد في ذلك، ويرجع السبب لأنها تساعد المعلم على تهيئة الظروف الملائمة) للمتعلم (ولأنها تقرب المعاني أكثر إلى فهم التلاميذ ويكون الدرس بواسطتها أبسط والمفاهيم والمعرفة أوضح وأدق وبواسطتها يكون تحصيل المهارات اللغوية بأنواعها استماعا، وتحدثا، وكتابة، وقراءة، واكتسابها أكبر وفرصة تعلمها أوفر، وكل هذا يرجع إلى مراعاة أسس اختيار الوسيلة التعليمية، وأسس استخدامها وتوافقها مع البرنامج الدراسي المسطر لتحقيق الأهداف التعليمية.

في الأخير ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ غياب الوسائل التعليمية في الدرس يعني غياب المثير لحواس التلاميذ وبذلك يكون الاكتساب أصعب، لذلك جاءت اللسانيات التعليمية لسد الفراغ الذي كان يشعر به المتعلم في التعليم .وذلك لحاجته فهم ما هو صعب عليه تعلمه في اللغات، واللغة العربية كونها فضاء من المصطلحات والمفردات لا حدود له كانت بحاجة لوسائل تقربها للواقع وتبسطه لذهن المتعلم.ولذلك قامت اللسانيات التعليمية بتقديم الوسائل اللازمة لإيصالها ببساطة للراغبين بتعلمها.

خاتمة

إن البحث في موضوع اللسانيات التعليمية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية أفرز بعض النتائج، لعل من أهمها ما يلي:

- بعد ظهور مشاكل تعليم اللغات ظهر علم اللغة التطبيقي ليجد حلولا لتلك المشاكل، نظرا لتشعب الدراسات وكثرة مشاكل التعليم وتعدد المجالات اللغوية ظهرت فروع انبثقت عن هذا العلم تعنى بدراسات معينة، تتفرد بها عن غيرها من الفروع اللغوية التطبيقية الأخرى ومن بين تلك الفروع اللسانيات التعليمية.

- إنّ اللسانيات التعليمية هي أحد الفروع التطبيقية التي تهتم بالوسائل ويقصد بها الأدوات التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم والتي تساعدهما على تعلم اللغات وتعليمها، ويضع هذا العلم الخطط والبرامج التي تساعد المعلم على تعليم المهارات اللغوية :الاستماع، والتحدث، الكتابة، والقراءة والتي هي أساس الاتصال.

- لِاستخدام الوسائل التعليمية أهمية كبيرة لعناصر العملية التعليمية أثناء التدريس، فتعمل على حل المشكلات اللغوية التي يتعرض لها والصعاب التي يواجهها المعلم أثناء عملية التعليم والمتعلم أثناء عملية التعلم، وهذا لمدى قدرتها على التأثير عليهم وعملها على تحسين الأداء في إدارة الموقف التعليمي، وتبسيط الدرس بهدف توصيله لأذهان المتعلمين.وذلك لارتباطها بالأهداف التعليمية وهذا سبب وجود الوسائل التوضيحية والمساعدة فيثبت ذلك كله قيمة الوسيلة واستخدامها.

- ومما لا شك فيه أن ارتباط الوسائل التعليمية بالأهداف التعليمية وتتطور عملية التعليم أدى إلى تنوع الوسائل وتعددها وذلك رغبة من التربويين والمعلمين في الرقي بالتعليم واللغة التي يراد تدريسها، وبسبب صعوبته في بعض الأحياء لأن اللغة تكون أعلى من مستوى العقل لدى المتعلمين وتفوقه.

- لطالما كان أول ما يتعلمه التلميذ من اللغة عند دخوله المدرسة هو مرتبط بشكل كبير بتعليم المهارات اللغوية الأربعة :الاستماع، التحدث، والكتابة، والقراءة وهي مهارات أدائية يجب على المتعلم اكتسابها في المراحل الأولى من تعلمه، وهذا لأهميتها الكبيرة في عملية التعلم والاكتساب، ومع مرور الوقت أصبحت المهارات اللغوية أكثر من ميادين المعرفة لكونها غير قابلة للزوال والاندثار .

- وجب على المتعلمين إكساب المتعلمين المهارات في وقت مبكر لأنها أساس أي لغة، وترتبط المهارات اللغوية فيما بينها، وكل مهارة تستدعي الأخرى وتمهد لها .مما يؤدي إلى ترابطها لتشكل حلقة وصل لغوية بينهم .لأن كل مهارة تتأثر بالأخرى وتنعكس عليها سلبا أو إجابا وخاصة فيما يتعلق

بالإتقان لها، فلا تَحَدُّث دون استماع ووجوده يتطلب وجود متحدث ولا كتابة دون قراءة ولا قراءة دون كتابة، لذلك لا يجب الاهتمام بمهارة على حساب الأخرى، لأن التواصل يفشل دون هذه المهارات، لأن مهارتي الإنتاج تتطلب مهارتي الاستقبال، وصحة الإنتاج ترتبط وبشكل كبير بصحة الاستقبال، فتحقق بذلك التعلم الجيد والسليم للغة، لبلوغ أهداف التعليم التي يسطرها المعلم وتسطرها المنظومة التربوية من خلال عملية التعليم والتعلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- القرآن الكريم برواية ورش لنافع

المصادر والمراجع:

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات، دار المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2009م.

3- أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم و مقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، د ط، د سنة.

4- أمل يوسف التل، التعليم و التعلم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 1438هـ_ 2009م.

5- أمام مختار حميده وآخرون، مهارات التدريس، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،دط، 2000م.

6- إنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1427هـ_2006م.

7- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوظيفية، الأردن، ط1، 196م.

8- جون لونز، اللغة واللغويات، تر: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن،ط1: 1430هـ_2009م.

9- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م.

10- وليد العناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1433هـ_2012م.

11- زهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

12- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، د ط، 2005م.

13- حامد عبد السلام هارون وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1429هـ_ 2009م.

14- حاتم حسين البصيص، مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011م.

15- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005.

16- حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.

17- حسني عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، 2000م.

18- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1423هـ_ 2002م.

19- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط5، 1423هـ_ 2002م.

20- يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1430هـ_ 2009م.

21- كامل عبد السلام طراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

22- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية-المجالات-المهارات-الأنشطة- والتقويم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1435هـ_ 2014م.

23- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 1435هـ_ 2014م.

24- ميشال ماكارثي، قضايا في علم اللغة التطبيقي، تر: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة، ط1: 2005.

25- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م.

26- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1427هـ_ 2007م.

27- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، مكتبة المنار، عمان، ط8: 1988.

28- منير بن دريح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومه، الجزائر، د ط، 2010م.

29- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان : ط1، 2003م.

30- سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1434هـ_ 2016م.

31- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010م.

32- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1417هـ _ 1997م.

33- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.

34- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، سنة 1995.

35- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاها في علوم اللغة (اكتساب المهارات الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1433هـ_ 2012م.

36- عبد الفتاح البجة، أساسيات تدريس مهارات اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط1، 2005م.

37- عبد الفتاح البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ_ 2000م.

38- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1422هـ_ 2002م.

39- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1، 1426هـ_ 2005م

40- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي: الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998م.

41- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010م.

42- عطية سالم الحداد، علي فوزي عبد المقصود، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم الاتصال التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، ط2014م.

43- فريدة شدان و آخرون، ملفات سيكوتربوية تعليمية، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م.

44- صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوني، عمان، ط1، 1998م.

45- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط4، 2009م.

46- صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1437هـ_ 2017.

47- صلاح حسين، اللسانيات وعلم اللغة المعاصر وعلاقته بالعلوم الإنسانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، سنة 1428هـ _ 2008م.

48- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1430هـ - 2009م.

49- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1425هـ_ 2005م

50- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، د ط، د سنة.

51- خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2003م.

المعاجم:

52- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2010م.

53- ابن منظور، لسان العرب، دار التراث العربي،تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العتيري، بيروت، مج 2.

مواقع الأنترنيت:

54- علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها : www.alukah. net

ملحق

استبيـــــــــــان

بيانات خاصة بالمعلم:

الاســم: (اختياري).....

الصف: .....

المدرسة:.....

معلمي المرحلة الابتدائية المحترمين، وفقكم الله

حيث أننا نقوم بدارسة العلاقة بين استخدام الوسائل التعليمية في التدريس واكتساب المهارات اللغوية، نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على هذه الأسئلة.

أولا: مدى وجود الوسائل التعليمية بالمدرسة: وفائدتها في إثراء الدرس: ضع علامة(√) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك:

الوسيلة التعليمية	متوفرة	غير متوفرة
السبورة		
الحاسوب		
جهاز العرض		
المجسمات		
الأنترنت		
الصور		

أجهزة أخرى:.....

.....

ثانيا: إلى أي مدى تستخدم الوسائل التعليمية:

ضع علامة (√) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك:

دائما: ☐ أحيانا: ☐ لا تستخدم: ☐

ثالثا: ما هو الغرض من استخدام الوسائل التعليمية:

ذكر السبب:.....

.....

رابعا: هل يراعي المعلم في استخدام الوسائل التعليمية قدرات التلاميذ العقلية والفكرية والعمرية:.....

.....

خامسا: أي الوسائل أكثر تأثيرا على التلاميذ والأكثر تفاعلا معها:

السبورة: ☐ الكتاب المدرسي: ☐ الصور: ☐

المجسمات: ☐ الحاسوب: ☐ الأنترنت: ☐

أجهزة أخرى:.....

.....

سادسا: هل تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة).

نعم: ☐ لا: ☐ لا أدري: ☐

سابعا: إذا كانت الوسيلة تساعد على اكتساب المهارات اللغوية ما مقترحاتك حول أنسب الوسائل التي تساعد على اكتسابها:

.....

.....

ثامنا: هل غياب الوسيلة التعليمية عن الدرس تعيق سير التدريس:

نعم: ☐ لا: ☐

تاسعا: هل تساعد الوسائل التعليمية في تجاوز صعوبات اكتساب المهارات اللغوية:

نعم: ☐ لا: ☐ أحيانا: ☐

ذكر السبب:.....

.....

فهرس المحتويات

الفهرس:

إهداء.....

المقدمة.....أ

مدخل:

1. مفهوم اللسانيات التطبيقية.....04

2. فروع اللسانيات التطبيقية.....06

3. مفهوم التعليمية.....12

4. مفهوم التعليم والتعلم.....15

5. أهداف التعليمية.....17

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول اللسانيات التعليمية و المهارات اللغوية

1. مفهم اللسانيات التعليمية.....21

2. ماهية الوسائل التعليمة.....23

3. أهمية الوسائل التعليمية.....24

4. مواصفات و أسس اختيار الوسيلة التعليمية.....27

5. أنواع الوسائل التعليمية.....29

6. ماهية المهارات اللغوية.....35

7. أهمية المهارات اللغوية.....37

8. شروط نجاح اكتساب المهارات اللغوية.....38

9. أنواع المهارات اللغوية:.....38

أ. مهارة الاستماع.....39

ب. مهارة التحدث.....42

ج. مهارة القراءة.....45

د. مهارة الكتابة.....48

10. العلاقة بين المهارات اللغوية.....51

الفصل الثاني: العلاقة بين اللسانيات التعليمية والمهارات اللغوية

1. تدريس اللغة العربية في الابتدائي.....54

2. أهداف تدريس اللغة العربية في الابتدائي.....55

3. العلاقة بين الوسائل التعليمية والمهارات اللغوية.....57

4. مراحل تعليم المهارات اللغوية.....59

5. نماذج لتدريس المهارات اللغوية بواسطة الوسائل التعليمية.....61

6. الإجراءات الميدانية.....67

أ. مجالات الدراسة.....68

ب. تحديد العينة.....68

ج. تحليل نتائج الاستبيان.....69

خاتمة.....74

قائمة المصادر والمراجع.....76

ملحق.....81

فهرس الموضوعات.....84

ملخص:

تفرعت عن اللسانيات التطبيقية فروع عدة، من بينها اللسانيات التعليمية التي تعنى بالوسائل التعليمية، والتي هي تعين المعلم والمتعلم على المعرفة من خلال عملية التعلم أو التعليم. ولأن اكتساب أي لغة يتطلب وجود المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، فإستوجب على علماء اللغة والتربية تقديم تلك الوسائل التعليمية لتذليل الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية، لأنها كانت السبيل الوحيد لتقريب المعرفة إلى أذهان المتعلمين، وإكسابهم المهارات اللغوية.

الكلمة المفتاحية:

اللسانيات التعليمية / الوسائل التعليمية / التعلم والتعليم / المهارات اللغوية.